المفهوم السياقيّ للفظة الحقّ في القرآن الكريم
(المورد والدلالة)

أ.م.د علي عباس عليوي الأعرجي
مركز دراسات الكوفة / جامعة الكوفة

م.د. غفران حمد شلاكة
كلية الآداب / جامعة القادسية

التمهيد

أ ــ اصطلاحات العنوان

١ــ المفهوم

المفهوم لغة: هو مفعول من الفهم، وهو الذي يفهم من القول أو الخطاب، وقد تدخل القرائن في معرفته، جاء في اللسان: فهم، الفهم: معرفتك الشيء بالقلب، فهمه فهما وفهما وفهامة: علمه... وفهمت الشيء:عقلته وعرفته، وفهمت فلانا وأفهمته، وتفهم الكلام: فهمه شيئا بعد شيء..... وأفهمه الأمر وفهّمه إياه: جعله يفهمه، واستفهمه: سأله أن يفهمه، وقد استفهمني الشيء فأفهمته وفهمته تفهيما[١].

المفهوم عند المناطقة: هو ما يدركه العقل من حقائق الاشياء، ومعناه مجموع الصفات أو الخصائص التي يتّصف بها نوع من أنواع الموجودات أو شيء ينتمي الى نوعٍ ما وتميّزه من غيره، أو مجموع الصفات الموضحة لمعنى كلّي[٢].

المفهوم عند الأصوليين: المراد من المفهوم بحسب المتفاهم العرفي هو مطلق المعنى المنطبع في الذهن بقطع النظر عن منشئه، إذ قد يكون المنشأ هو الاوضاع اللغوية، وقد يكون المنشأ هو الاشارة والكتابة، وقد يكون المنشأ هو الملازمات العقلية او العادية او الطبعية، وقد تكون المشاهد الحسية، وقد يكون منشأ ذلك هو التصورات وقد يكون غير ذلك، كما لا فرق بين أن يكون المدلول من سنخ المفاهيم التركيبية او المفاهيم الافرادية وبين أن يكون جزئيا أو كليا أو أن يكون من الاعيان الخارجية أو المجردات، ففي تمام هذه الحالات يعبر عن المعنى بـــ(المفهوم)، إلا إنّ هذا المعنى للمفهوم على سعته ليس هو مقصود الاصوليين من عنوان المفهوم، والبحث في المفهوم عند الاصوليين يكون في الدلالة الالتزامية دون المطابقية والتضمنية[٣].

وللمفهوم أقسام عدة وقعت جميعها موضع نقاش ونزاع الاصوليين، والنزاع في حقيقته يعود الى تحديد ظاهر الكلام، وما إذا كان مفيدا للمفهوم أو غير مفيد، فهو من بحوث الألفاظ.

وعند التأمّل في المعاني المذكورة آنفا نجد أن المناطقة والاصوليين يتفقون على التعريف نفسه وإن اختلفت الالفاظ في التعبير عنه، فهما يريدان المعنى الالتزامي وحسب، أما اللغويون فيختلفون عن المناطقة والاصوليين فهو يريدون مطلق المعنى(التضمّني والالتزامي والمطابقي).

٢- السياق

السياق لغة واصطلاحاً

السياق لغة:... سياق الإبل وغيرها يَسُوقها سَوْقا وسياقا وهو سائق وسوّاق، شدد للمبالغة والمساوقة: المتابعة،..... وقد انساقت وتساوقت الإبل تساوقا إذا تتابعت، وكذلك تقاودت فهي متقاودة ومتساوقة[٤].

والسياق: المهر وساق بنفسه سياقا، والسياق نزع الروح، واصله سواق، فقلبت الواو ياءً لكسرة السين، وهما مصدران من ساق يسوق[٥].

ومن المجاز: هو يسوق الحديث أحسن سياق، واليك يساق الحديث، وكلام مساقه إلى كذا، وجئتك بالحديث على سوقه، على سرده[٦].

يفُهم من ذلك إن للسياق معاني كثيرة منها: (سائق الإبل، المهر، المتابعة، نزع الروح، الحديث أو الكلام).

السياق اصطلاحا: جاء في البرهان: أما دلالة السياق، فإنها ترشد إلى تبيين المجمل والقطع بعدم احتمال غير المراد، وتخصيص العام، وتقييد المطلق، وتنوع الدلالة، وهو من أعظم القرائن الدالة على مراد المتكلم، فمن أهمله غلط في نظيره، وغالط في مناظراته، وانظر إلى قوله تعالى:(ذق إنك أنت العزيز الكريم)(الدخان:٤٩) كيف تجد سياقه يدل على أنه الذليل الحقير[٧].

وقد عرّف الغزالي(ت ٥٠٥ هـ) السياق بأنه:(فهم غير منطوق به من المنطوق بدلالة سياق الكلام ومقصوده)[٨] .

في هذا التعريف نجد الغزالي يشير إلى القرائن السياقية التي تبين وتحدد المعنى الاستعمالي(المقصود) .

وعرفه ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ): بما(يرشد إلى تبيّن المحتمل، وتعيين المحتمل، والقطع بعدم احتمال غير المراد، وانه يخص العام ، ويقيّد المطلق وانه يرشد إلى تنوع الدلالة)[٩]، وقيل إنّ السياق:(هو الذي يخلص الكلمة من الدلالات الماضية التي تدعها الذاكرة تتراكم عليها، وهو الذي يخلق لها قيمة حضورية)[١٠].

أو هو حصيلة استعمال الكلمة داخل نظام الجملة عندما تتساوق مع كلمات أخرى مما يكسبها معنى خاصاً محدداً بخلاف المعنى الذي يقدمه المعجم فانه متعدد و محتم، والسياق يوضح الكثير من العلاقات الدلالية[١١].

وزبدة المخض: فالسياق هو كلّ ما يكشف اللفظ الذي نريد فهمه من دوال أخرى، سواء كانت لفظية كالكلمات التي تشكل مع اللفظ الذي نريد فهمه كلاما متحدا مترابطا، أو حالية كالظروف والملابسات التي تحيط بالكلام وتكون ذات دلالة في الموضوع[١٢].

والفارق الأساسي بين المعنيين المعجمي والسياقي هو تعدد الأول وتحدد الثاني[١٣]، إذ لا يعين الأول على تحديد البعد الدلالي للكلمة؛ لأنّها تحتمل أكثر من معنىً، وهو في الغالب معنىً منفرد منفصل يقوم على التجريد المنطقي[١٤]، أمّا الثاني فهو معنىً محدّد تحكمه علاقة الكلمة بكلِّ ما يحيط بها من عناصر لغويّة وغير لغويّة، خاصة بالمُتكلم والمُخاطَب، ثقافية واجتماعية؛ ولذا فهو لا يقبل التعدُّد، ففي كلّ سياق تكتسب الكلمة معنى محدّدا مؤقتا يمثّل القيمة الحضورية لها، التي تختلف من سياق إلى آخر[١٥]؛ لذا فإنّ المعاني السياقيّة للكلمة الواحدة تتعدّد بتعدّد السياقات التي ترد فيها.

ويقسم المحدثون السياقات على ثلاثة أقسام:

١ـ السياق اللفظي(Verbal Context)، أو السياق اللغوي(Linguistic Context).

٢ـ السياق الحالي(Situational Context).

٣ـ السياق العقلي(Mental Context)[١٦].

أنماط السياق في القرآن الكريم

يمكن الرجوع الى السياق في القرآن بمستويات ثلاثة:

١ـــ الوحدة الموضوعية في بيانه سواء في مجموعة آيات كل سورة أو في جميع آياته؛ فإنّ من دأب المتكلم أن يكون لكلامه أسلوب خاص يلمس من صميم تعبيره ويعرفه الناظر الخبير من كلماته، حتى أنه يمكن تمييز مقاصده ومعرفة المراد من جمله ومفرداته، بالرجوع الى استعمالها المتعد في كلامه، وهذا ما هو واضح في القرآن من القصد في فصاحته والحكمة من بلاغته والتميّز في أسلوبه[١٧].

٢ـــ التناسق الذي نجده في كل سورة، حيث الوحدة الموضوعية التي تجمع آياتها وتؤالف بين موضوعاتها؛ إذ إنّ لكل سورة هدفا خاصا من الهداية والتربية، أو عدة أهداف تقرأها في آياتها، وما لم يستوف الهدف لم تكتمل السورة قصرت أم طالت والحكمة تكتنف بيان القرآن مهما تعددت ألوان خطابه أو تنوعت أساليب بيانه، إذاً فلكل سورة سياقها الخاص يشمل آياتها كلها ويمكن الاستناد اليه في اية منها، فالنظم القائم بين طيّات كل سورة هو النظم الطبيعي حسب النزول، وإن حصل فيه تغيير فهو توقيفي تم ترتيبه بأمر رسول الله(ص وآله)[١٨].

٣ـــ سياق كلّ آية بذاتها، أو مجموعة آيات نزلت معا يجمعها تسلسل الكلمات وترابط المعاني ووحدة القصد بما يعرف باسم مقاطع الآيات من كلّ سورة، وهذا من أقوى السياق المساعد على فهم معاني القرآن؛ فمجموعة آيات نزلت جملة واحدة بشأن مناسبة خاصة، أو في حادث معيّن يصلح بعضها دليلا على فهم بعض، وهو ما يعرف بالقرينة المتصلة بالكلام[١٩].

فالسياق يلحظ تارة الى القرآن كله وأخرى بلحاظ كلّ سورة باعتبار الوحدة الموضوعية فيها، وثالثة سياق جملة من آياتٍ نزلت معا، أو آية نزلت لوحدها أو تقوم بالمعنى بذاتها، فكلّ هذه السياقات تصلح قرينة على فهم المراد.

والسياق العام هو المقصود من قولهم: إنّ القرآن يفسّر بعضه بعضا، وكما قال أمير المؤمنين،(يشهد بعضه على بعض وينطق بعضه ببعضه)[٢٠] ، وعلى هذا سار المفسرون على التماس معاني القرآن أولا من القرآن نفسه، باستيضاح معنى آية من نظيرتها، والتدبّر المندوب في القرآن نفسه، فهو أحسن طريق للتفسير[٢١].

المبحث الأوّل

مفهوم الحقّ وأقسامه

المطلب الأول: الحقّ في كتب المعجم وفي الاصطلاح

المطلب الثاني: معاني الحق في كتب الوجوه والنظائر

المطلب الثالث: أقسام الحقّ، وموارده بين القرآن الكريم والشريعة الاسلامية

المطلب الأوّل

أ ـــ الحقّ في كتب المعجم

أصل الحق المطابقة والموافقة[٢٢]؛ فلفظة الحقّ من حيث الوضع ذات دلالة واضحة مفهومة عرفياً، فمجرد إطلاق اللفظ من المتكلم يتبادر(المعنى) إلى ذهن المتلقي بأن الحق ما هو خلاف الباطل، ومع هذا فللفظة عند العرب استعمالاتٌ:

١ـــ الحقُّ:(الله سبحانه)، الحقّ: من أسماء الله تعالى، أو من صفاته[٢٣]، قال ابن الأثير(ت ٦٠٦هـ): هو الموجود حقيقة، المتحقق وجوده وإلهيته[٢٤].

٢ـــ الحقُّ:(نقيض الباطل):(حق الشيء يحقّ حَقّاً أي وَجَبَ وجوبا، وحقيق فعيل)[٢٥]، ومنه قوله تعالى:﴿ حقيق على أن لا أقول﴾[٢٦]، وفي اللسان:(وجمعه حقوق ،ٌوحقاق، وفي حديث التلبية لبيك حقا حقا؛ أي غير باطل)[٢٧].

٣ـــ الحقُّ: (إحكام الشيء وصحته)، قال ابن فارس(ت ٣٩٥ هـ):(حقّ: الحاء، والقاف أصل واحد، وهو يدلّ على إحكام الشيء وصحته)[٢٨]، و المحقق من الكلام: الرصين المحكم النظم، وهو مجاز، و تحقق عنده الخبر أي : صحّ و أحققت الأمر إحقاقا: أحكمته وصححته[٢٩].

٤ـــ الحَقّ: (اليقين): حق الأمر يحقه حقا وأحقه: كان منه على يقين، تقول حققت الأمرَ و أحققته إذا كنت على يقين منه)[٣٠]، وتحقق عنده الخبر أي : صحّ[٣١]، فهو متيقّن منه.

٥ـــ الحقّ بالفتح:(الحظّ والنصيب)، ومنه:(وأعط كلّ ذي حق حقه؛ أي حظه ونصيبه الذي فرض له)[٣٢].

٦ــــ الحقّ بمعنى(الحقيقة) وهو ما يقابل المجاز، وقيل: حقّ الشيء، وحقيقة الشيء: كنهه، وكلام محقق أي رصين[٣٣].

٧ــــ الحاقة:(النازلة الثابتة)[٣٤]، وقيل الحاقة:(القيامة، وقد حقّت تحقّ، وفي التنزيل:﴿ الحاقة ما الحاقة وما أدراك ما الحاقة﴾[٣٥]، الحاقة: الساعة والقيامة، سميت حاقة؛ لأنها تحقق كل إنسان من خير أو شر، وقيل سميت القيامة حاقة لأنها تحق كل محاقٍّ في دين الله بالباطل؛ أي كلّ مجادل ومخاصم فتحقه أي تغلبه وتخصمه)[٣٦].

٨ــــ الحقّ:(الثابت والواجب)[٣٧]، يقال: حق الامر يحِقّ ــــ بكسر الحاء وضمّها في المضارع ــــ ثبت ووجب.

٩ــــ التّحاقُّ:(التخاصمُ)، والاحتِقاق: الاختصام[٣٨]، وحاقه في الأمر محاقة وحقاقا: ادعى انه أولى بالحق منه، وأكثر ما استعملوا هذا في قولهم: حاقني أي أكثر ما ستعلمونه في فعل الغائب[٣٩]، وأنا أحق لكم هذا الخبر، أي اعلمه لكم، واعرف حَقِيقته[٤٠].

١٠ــــ الحِقّ بالكسر:(ما كان من الإبل ابن ثلاث سنين وقد دخل في الرابعة)، والأنثى حقة وحقّ أيضا؛ سمي بذلك لاستحقاقه أن يحمل عليه وأن يُنتفع به، والجمع حقاق، حِقَقٌ[٤١].

١١ــــ الحُقّ بالضمّ:(النقرة في رأس الكتف والحاقّ، اسم فاعل)[٤٢]. والمعنيان الاخيران غسر مأخوذين في معاني اللفظة قرآنيا.

وعلى هذا يكون الاصل الواحد من هذه المادة هو الثبوت مع المطابقة للواقع فهذا القيد مأخوذ في مفهومها في جميع المصاديق.

ب ــ الحقّ عند أهل الفنّ (اصطلاحاً)

الحقّ عند أهل اللغة هو:(ما يدلّ على إحكام الشيء وصحته، فالحق نقيض الباطل، ثم يرجع كلّ فرع إليه بجودة الاستخراج وحسن التلفيق) [٤٣]، وقد حسن القاف لفظ الحقّ مع حسنه، وما له من قيمة تفخيمية[٤٤]، فهما (العين والقاف) لا يدخلان في بناء الا حسنتاه؛ لأنهما أطلق الحروف وأضخمهما جرسا[٤٥].

وعند المفسرين هو:(الثابت الواقع في الخارج من حيث انه كالأرض والإنسان وكلّ أمر ثابت في حدّ نفسه، ومنه الحقّ المالي وسائر الحقوق الاجتماعية حيث أنها ثابتة بنظر الاجتماع)[٤٦].

وقد أبطل القرآن كل ما يدعي حقا إلاّ ما حققه الله وأثبته سواء في الايجاد أو في التشريع فالحق في عالم التشريع وظرف الاجتماع الديني هو ما جعله الله حقا كالحقوق المالية وحقوق الاخوان والوالدين على الولد وليس هو سبحانه محكوما بحكم أحد فيجعل عليه تعالى ما يلزم به كما ربما يظهر من بعض الاستدلالات الاعتزالية غير أنه من الممكن ان يجعل على نفسه حقا ، جعلا بحسب لسان التشريع – فيكون حقا لغيره عليه تعالى[٤٧].

وقيل إنّ الحقّ في الأصل:(هو الموجود المستقر، فله وجوه أو درجات: فهو الواقع في الكون، والثابت في العقل، والواجب في الأخلاق إما لك وإما عليك)[٤٨].

وعند الفقهاء:(مصلحة ثابتة للفرد أو للمجتمع أولهما معاً يقررها المشرع الإسلامي: أو الحكم الذي قرره الشارع) [٤٩]،

وثمة مرادف للحق عند الفقهاء، وهو الحكم؛ فقد ذكر طائفةٌ أنّ الحقّ ما يقبل السقوط والاسقاط أو النقل والانتقال، بخلاف الحكم فإنه لا يقبل شيئا من هذه الأمور، إلى غير ذلك مما ذكروه في هذا المقام، ولكنك قد عرفت أنه لا يرجع شيء من ذلك إلى محصل، نعم، لا مانع من تخصيص اطلاق الحق اصطلاحا بطائفة من الأحكام، وهي التي تقبل الاسقاط، إذ لا مشاحّة في الاصطلاح وأظن – وإن كان الظن لا يغني من الحق شيئا– أنّ هذا الاطلاق صار سببا لاختلاف العلماء في حقيقة الحق والحكم وبيان الفارق بينهما، والله العالم، ومما يدل على اتحاد الحقّ والحكم، أن لفظ الحقّ في اللغة بمعنى الثبوت، ولذا يصح اطلاقه على كلّ أمر متقرر في وعائه المناسب له، سواء أكان تقررا تكوينيا أم كان اعتباريا، وهو بهذا المعنى قد استعمل في عدة موارد من الكتاب العزيز[٥٠].

وعند رجال القانون:(إنه مصلحة ذات قيمة مالية يحميها القانون)[٥١].

نفهم من ذلك كلّه إن دلالة لفظة الحق عند أهل اللغة والتفسير والفقه واحدة وهي: إنّ الحق خلاف الباطل وتشمل كل الحقوق التي أحقها الله تعالى لعباده بخلاف الدلالة القانونية التي اقتصرت على الحق المالي أي ظيّقت من مفهوم الحق، أما علاقة الحق بالحكم فهي علاقة العموم والخصوص من وجه[٥٢].

المطلب الثاني
معاني الحقّ في كتب الوجوه والنظائر

للحق معانٍ كثيرة تكتشفها من خلال توظيفها في سياقات مختلفة بخلاف التوظيف المعجمي؛ فإنّه ثابت ومحدد ومحتمل المعنى، والسياق له الدور الأكبر في تعين المعنى المقصود (الاستعمالي) للمتكلم ويعرف كل ذلك من خلال القرائن السياقية، وبعد هذه السياقات نجد أنّ العلماء اختلفوا في عدد هذه المعاني ومدلولها على النحو الآتي:

قال الفراء (ت٢٠٧هـ)(وكل ما كان في القرآن مما فيه من نكرات الحقّ أو معرفته أو ما كان في معنى الحقّ فوجه الكلام فيه النص، مثل قوله﴿ وعد الحقّ ﴾[٥٣]، و﴿ وعد الصدق﴾[٥٤]، ومثل قوله ﴿ إليه مرجعكم جميعا وعد الله حقّاً﴾[٥٥]، هذا على التفسير الأول، وأما قوله ﴿ هنالك الولاية لله الحقّ ﴾[٥٦]، فالنصب في الحقّ جائز، يريد حقاً، أي أخيركم إنّ ذلك حق .....)[٥٧].

ونجد الراغب الأصفهاني (ت ٣٠٥ هـ) يقول: (والحق يقال على أوجه منها: يقال لموجد الشيء بسبب ما تقتضيه الحكمة ولهذا قيل في الله تعالى هو الحق، وقيل لموجد بحسب ما مقتضى الحكمة ولهذا يقال فعِلُ الله تعالى لله حقٌّ، وقيل هو الاعتقاد للشيء المطابق لما عليه ذلك الشيء في نفسه كقولنا اعتقاد فلان في البعث والثواب والعقاب والجنّةِ والنّار حقّ، وقيل للفعل والقولِ الواقع بحسب ما يجبُ وبقدر ما يجب وفي الوقت الذي يجب وكقولنا فِعلكَ حقّ وقولك حقّ)[٥٨].

جاء عند أبي عبد الرحمن النيسابوري(ت٤٣١هـ) في باب (الحق)؛ إذ قال: الحق على ثلاثين وجهاً منها : أحدهما: (الصدق)، وثانيهما:(صفة محمد صلى الله عليه واله وسلم)، وثالثهما:(كما ينبغي)، والرابع: (الكعبة)، والخامس:(العمل)، والسادس: (الزوال)، والسابع: (نقيض الباطل)، والثامن: (الرجم والقصاص والارتداد)، والتاسع: (جبرائيل عليه السلام)، والعاشر: (شهادة لا اله إلا الله)، والحادي عشر:(الناسخ والمنسوخ)، والثاني عشر: (صلة الرحم)، هذه ابرز المعاني التي انفرد فيها النيسابوري بخلاف الباقين[٥٩].

وأورد الدّامغاني(ت ٤٧٨ هـ)(تفسير لفظة الحق على اثني عشر وجهاً وهي تختلف عن المعاني التي انفرد بها النيسابوري؛ إذ قال: فوجه منها:(الحق هو الله عز وجل نفسه)، والثاني: الحق(القرآن)، والثالث: (الإسلام)، والرابع: (العدل)، والخامس:(التوحيد)، والسادس: (الصدق)، والسابع: (وجب عليهم القول)، والثامن: (الحق بعينه)، والتاسع: (المال)، والعاشر: (أولى)، الحادي عشر:(الحظ)، والأخير:(يعني الحاجة)[٦٠].

وذهب بعضهم إلى أن الحقّ بمعنى:(الوجوب، البيان، انقضاء الأجل، المنجز، الجرم)[٦١].

ونجد الفيروز آبادي(ت ٨١٧هـ) قد اعتمد في تحديد وجوه لفظة الحق في القرآن الكريم تقسيمَ الراغب الأصفهاني في المفردات، وكذلك اعتمد هارون بن موسى الموارد نفسها التي عند الدّامغاني[٦٢]، ومن المعاني الأخرى لهذه اللفظة:(الجد، العذاب، قضاء رسول الله، القسم، الكائن)[٦٣].

وقيل الحقّ:(ما هو الواقع صِدقاً، والواجب خلقاً، والبيّن ظهوراً؛ فالقيامة حقّ، والله تعالى حق بالمعنى الأول والثالث، والعدل حق بالمعنى الثاني، والحكمة بالمعنى الثاني، والشواهد على المعنى الأول والثاني كثيرة، وأما المعنى الثالث فقوله تعالى:﴿ قالوا الئن جئتَ بالحقِّ فذبَحوها ﴾[٦٤]،.....وما إلى ذلك)[٦٥].

نخلص من ذلك كله إن الحقّ جاءَ على ثلاثين معنى أو أكثر تقريبا على وفق ما قاله العلماء الذين اختلفوا في تحديد هذه المعاني فمنهم من قال احد عشر وجهاً، ومنهم من قال اثنا عشر وجهاً، ومنهم من قال على ثلاثين وجهاً، واعلم إنّ من هذه الوجوه ما هو متشابه في وروده عند العلماء ومنها ما هو مختلف وانفرد به بعضهم دون الآخر، ومما تقدم نخلص إلى معانٍ أربع للحقّ في القرآن الكريم[٦٦]:

١ـــ يُقال لموجِدِ الشيء بسبب ما تقتضيه الحكمة؛ ولهذا قيل في الله تعالى: هو الحقّ، قال تعالى:(ثم ردوا الى الله مولاهم الحقّ)[٦٧].

٢ـــ يقال للموجَدِ بحسب مقتضى الحكمة؛ ولهذا يقال:(فعل الله كلّه حقّ)[٦٨]، وقال تعالى(هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك إلا بالحقّ)[٦٩]، وقال في القيامة:(ويستنبئونك أحق هو قل إي وربي إنه لحق)[٧٠]، وقال تعالى:(الحق من ربك فلا تكن من الممترين)[٧١]

٣ـــ في الاعتقاد للشيء المطابق لما عليه ذلك الشيء في نفسه، كقولنا: اعتقاد فلان في البعث والثواب والجنة والنار حقّ، قال تعالى: (فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه)[٧٢].

٤ـــ للفعل والقول الواقع بحسب ما يجب وبقدر ما يجب وفي الوقت الذي يجب، كقولنا: فعلك حق وقولك حق، قال تعالى(كذلك حقّت كلمة ربك)[٧٣]،(حقّ القول منّي لأملأنّ جهنّم)[٧٤]، وقوله عزّ وجل:(ولو اتبع الحقّ أهواءهم)[٧٥].

هذه الموارد الأربع هي خلاصة ما ورد في القرآن الكريم، وما ورد من وجوه ونظائر ينضوي تحتها.

والحقّ قد يتّصف بأمور: نزّل الكتاب بالحقّ، القصص الحقّ، أنّ الرسول حقّ، الى الله مولاهم الحقّ، قوله الحقّ، والوزن يومئذٍ الحق، دين الحقّ، ربّكم الحق، إن وعد الله حق، لقد جاءك الحق من ربك، فلما جاءهم الحق من عندنا، وجاءك في هذه الحق، له دعوة الحق، المُلك يومئذٍ الحق، والله يقضي بالحق، واتّبعوا الحق من ربهم، وفي أموالهم حق للسائل، وآتِ ذا القربى حقه.

ثمّ إنّ الاستعمال بحرف الباء كما في: إنا أرسلناك بالحق، نزّل الكتاب بالحقّ، والله يقضي بالحق، نتلو عليك بالحق، قد جاءكم الرسول بالحق، لا تقتلوا النفس التي حرّم الله الا بالحق، خلق الله السماوات والارض بالحقّ، ربّنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق، أمّة يهدون بالحق.

إشارة الى ان الارسال والتنزيل والتلاوة والخلْق والفتح والهداية كلّها من قبيل الفعل والتأثير، والفعل من الأعراض لا تحقق ولا ثبوت له إلاّ في موضوع، والمعنى: إنّا أرسلناك على منهاج حقّ وبرنامج صحيح، وكذلك سائر الآيات.

وأما التعبير بالباء من دون (على)؛ فالباء من أصل معانيها الالصاق، وهو معنى لا يفارقها[٧٦]، فيكون الإرسال ليس على طبق الحقّ وصورته، بل بالحق وبمنهاج حقّ، وهذا أبلغ.

المطلب الثالث

أقسام الحقّ، وموارده بين القرآن الكريم والشريعة الاسلامية

أ ــ موارد الحقّ في القرآن الكريم

للحقّ موارد كثيرة في القرآن الكريم، فقد تعددت الشعب التي تداخل فيها الحق، باعتباره المسار الموصل، أو الطريق المسلوك، أو الشخص المتَّبع، أو المنهج السويّ، وقد تطرقت لثلاث موارد للحق في القرآن الكريم، وهي:

١ــ ما قصّه الله سبحانه من أنباء الرسل (عليهم السلام):

قال تعالى:(إن هذا لهو القصص الحق وما من إله إلا الله وإن الله لهو العزيز الحكيم)[٧٧]، وقال:(وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين)[٧٨]، وقال:(طسم* تلك آيات الكتاب المبين* نتلوا عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون)[٧٩]

القرآن كلّه لهداية النفوس وتبصرتها، لكنك ترى نفوسا قد تستجيب للحق وتؤمن به وتدعو اليه، وهذه لها من الخطاب والتوجيه ما يثبتها ويقويها(وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك)، هذه النفوس تفيد من القرآن كله ولكنها تجد عزاءها وراحتها في ما تقرأ من أحوال السابقين؛ فمن جابه فرعون عصره يثبت قلبه أن يرى ما وقع لفرعون السابقين، وما تم من مؤازرة ونصر للمؤمنين، ومن ألمّ به الخوف لضعف عدد أو عدة اعتصم بالله وأخذ بالأسباب لنصرة الحق من دون يأس أو قنوط وهو يقرأ ما أراده الله للمستضعفين(ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين* ونمكن لهم في الأرض...)[٨٠].

وقوله(إن هذا لهو القصص الحق) إشارة الى الذي قصّه الله على رسوله(صلى الله عليه وآله) من نبأ عيسى، و(لَهُوَ) ضمير فصل للحصر ودخول اللام عليه لزيادة تأكيده؛ وهو يفيد أن ما ذكره في شأن عيسى هو الحق من دون ذكر النصارى، ولذا ردّ عليهم بقوله(وما من إله إلا الله)، وهذا هو الحق الذي لا محيد عنه.

وقد جاء بـــ(من) لإفادة الاستغراق[٨١] تأكيدا للردّ على النصارى في قولهم(إن الله ثالث ثلاثة)،(وان الله لهو العزيز الحكيم)، فلا أحد يساويه في القدرة التامة والحكمة البالغة في الالوهية،(فإن تولوا فإن الله عليم بالمفسدين)، وعيدٌ لهم، ووضع المظهر موضع المضمر؛ ليدل على أن التولي عن الحجج والاعراض عن التوحيد إفساد للدين والاعتقاد المؤدي الى فساد النفس بل وإلى فساد العالم[٨٢].

فالقصص القرآني ـــ وهو الحق ـــ له أثره البالغ في تربية النفوس وإعدادها وتقويتها وتثبيتها على الحق، يُخاطب به الرسول(صلى الله عليه وآله) أوّلا وقد قصّه الله عليه فيثبت به

فؤاده ويطمئن قلبه وهو يرى العاقبة للمرسلين والهلاك والدمار للمكذبين، فتطمئن قلوب المؤمنين وتثبت على الحق وهم يعلمون أن العاقبة للمتقين.

ومعلوم أن كثيرا من هذا القصص قد أنزل على الرسول(صلى الله عليه وآله)، والمسلمون مستضعفون في مكة يخافون أن يتخطّفهم الناس، فانظر ما يؤديه هذا القصص وهو يتلى على النبي من أثر في نفسه وفي نفوس أصحابه وهم يرون نتائج الثبات على الحق والتواصي بالصبر وما ينتهي اليه أمر أولئك المصرّين على الكفر، فإذا علموا من القصص القرآني ـــ وهو الحق ـــ أن أمر الله إذا جاء لا يتوقف على ما اعتاده الناس فقد تغلب فئة قليلة فئةً كثيرة بإذن الله، وقد تلد عجوز وينجب شيخ اذا علموا ذلك ازدادوا إيمانا وثباتا على الحقّ، وهم يرون أن ذلك قد وقع على غير ما كانت تتوقع العجوز أن يكون(أألد وأنا عجوز وهذا بعلي شيخا).

٢ـــ ما قصّه الله سبحانه من أنباء السابقين:

قال تعالى:(واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق إذ قربا قربانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر قال لأقتلنك قال إنما يتقبل الله من المتقين)[٨٣]، وقال:(نحن نقص عليك نبأهم بالحق إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى)[٨٤].

قال تعالى:(واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق)، يبيّن الله جل وعلا خبر ابني آدم عليه السلام وهما هابيل وقابيل كيف عدا أحدهما على الاخر فقتله بغيا وحسدا له فيما وهبه الله له من النعمة وتقبل القربان الذي أخلص لله عز وجلّ ففاز المقتول.

وقوله(بالحق) أي على الجلية والأمر الذي لا لبس فيه ولا كذب ولا وهم ولا تبديل ولا زيادة ولا نقصان، وتلاوة متلبسة بالحق والصحة، أو اتله نبأ متلبسا بالصدق موافقا لما في كتب الأولين أو بالغرض الصحيح وهو تقبيح الحسد، لان المشركين وأهل الكتاب كلهم كانوا يحسدون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبغون عليه، أو أتل عليهم وأنت محق صادق[٨٥].

كقوله تعالى:(إن هذا لهو القصص الحق)، وقوله تعالى:(نحن نقص عليك نبأهم بالحق)، وقوله تعالى:(ذلك عيسى ابن مريم قول الحق)، ومن النظر الى هذه القصة يتبيّن لنا أمور:

أولا: إن ابن آدم هو أوّل من سنّ هذه السنة السيئة، فعليه وزرها، وعن ابن مسعود يرفعه الى رسول الله(لا تقتل نفسٌ ظلما إلا كان على ابن آدم الأول كفل من دمها وذلك؛ لأنه أول من سن القتل)[٨٦].

ثانيا: هذه الآية تتعلق باليهود(واتلُ عليهم)، ووجه اتصال هذه الآية بما قبلها أن الله تعالى أراد أن يبين أن حال اليهود في الظلم ونقض العهد وارتكاب الفواحش من الأمور كحال ابن آدم قابيل في قتله أخاه هابيل، وما عاد عليه من الوبال بتعديه؛ فأمر نبيه أن يتلو عليهم اخبارهما وفيه تسلية للنبي (صلى الله عليه وآله) لما ناله من جهلهم بالتكذيب في جحوده وتبكيت اليهود[٨٧].

ثالثا: إن هذه القصّة جاءت بعد قصة بني اسرائيل مع موسى، وفيهم من الحسد واستباحة الدماء ما فيهم، ولا يخفى ما في مخاطبتهم بهذه القصة من دلالة وهم الذين يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله ويودّ كثير منهم أن يردّ المؤمنين الى الكفر حسدا من عند أنفسهم.

رابعا: إن مطاوعة النفس في كل ما ترغب فيه أو تتطلع اليه من دون ضوابط يفضي الى هلاكها وخسرانها، وحماها في ردّها وإخضاع هاواها لشرع الله ومرضاة ربها، (فوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين)[٨٨].

خامسا: ترى أصحاب الشر دائما تطاردهم جرائمهم وتؤرقهم مظالمهم، ويبدون عجزهم في النهاية؛ ولذا ترى ابن آدم عاجزا أن يكون في مواراته له مثل الغراب، وتلك حيرة المجرم حين يعجز عن مواراة جريمته وإخفائها عن أعين الناس(فبعث الله غرابا يبحث في الأرض ليريه كيف يواري سوأة أخيه قال يا ويلتا أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأواري سوأة أخي فأصبح من النادمين)[٨٩].

وكل فعل يقوم على غير حق يفضي الى الندم، وكل ظلم يؤدي الى الخسران، وإذا كانت تلك عاقبة الشر في حياة الناس وفي الناس خير وشر فهيا بنا لنرى نفرا من أهل الخير ماذا جرى معهم وما الذي وقع منهم.

قال تعالى(:(نحن نقص عليك نبأهم بالحق)، وفي التقييد(بالحق) دليل على أن نبأهم كان يقص بين الناس بغير الحق، والفرق بين الاثنين بعيد الاثر والنتائج؛ لأن القصص بغير الحق لا ترتبط النفس به ولا تتأثر الا بمقدار سماع ما فيه مما تستطرفه النفس أو تتلهى، لكن القصص بالحق يحمل للناس سننا ماضية في الخلق وعبرة دائمة، هذا من جهة.

ومن جهة ثانية إن الحديث بالحق عن أناس مضوا في الزمن الغابر لا يملكه ولا يستطيعه الا من أحاط بكل شيء علما، فإذا جاءنا عن طريق الوحي وجب الانصات والتدبر، أما حديث البشر عن الماضي ففيه قصورهم واختلاف تخيّلهم وتباين أغراضهم ونياتهم ولا يخلو الامر من تزيّد او انتقاص من صاحب هوى أو خيال.

٣ـــ ضرب الأمثال:

قال تعالى:(إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به إلا الفاسقين)[٩٠]، وقال: (أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية أو متاع زبد مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض كذلك يضرب الله الأمثال)[٩١].

يضرب الله الأمثال للناس؛ لأن في ضربها زيادة إفهام وتذكير وتصوير للمعاني، وإدناء لها من الحس، كما قال الله عز وجل (ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم

يتذكرون)[٩٢]، والله سبحانه يضرب الامثال وليس كل الناس يعقلها إذ في الناس سفهاء وجهلاء، (وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون)[٩٣].

ولما نزل قوله(يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له)، وطعن في أصنامهم ثم شبه عبادتها ببيت العنكبوت، وفي ذلك مسائل:

المسألة الأولى: عن ابن عباس أنه لما نزل:(يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له)(فطعن في أصنامهم ثم شبه عبادتها ببيت العنكبوت قالت اليهود أي قدر للذباب والعنكبوت حتى يضرب الله المثل بهما فنزلت هذه الآية.

والقول الثاني: إن المنافقين طعنوا في ضرب الأمثال بالنار والظلمات والرعد والبرق في قوله:(مثلهم كمثل الذي استوقد نارا).

والقول الثالث: إن هذا الطعن كان من المشركين قال القفال : الكل محتمل ههنا، أما اليهود فلأنه قيل في آخر الآية:(وما يضل به إلا الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه)وهذا صفة اليهود، لأن الخطاب بالوفاء وبالعهد فيما بعد إنما هو لبني إسرائيل وأما الكفار والمنافقون فقد ذكروا في سورة المدثر(وليقول الذين في قلوبهم مرض والكافرون ماذا أراد الله بهذا مثلا كذلك يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء)[٩٤]، فأما الذين في قلوبهم مرض هم المنافقون، والذين كفروا يحتمل المشركين؛ لأن السورة مكية فقد جمع الفريقان ههنا؛ إذا ثبت هذا فنقول: احتمال الكل ههنا قائم لأن الكافرين والمنافقين واليهود كانوا متوافقين في إيذاء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكلهم من الذين كفروا، وقد يجوز أن ينزل ذلك ابتداء من غير سبب؛ لأن معناه في نفسه مفيد.

المسألة الثانية: اعلم أن الحياء تغير وانكسار يعتري الإنسان من خوف ما يعاب به ويذم واشتقاقه من الحياة يقال حيي الرجل كما يقول نسي وخشي وشظي الفرس إذا اعتلت هذه الأعضاء، جعل الحيي لما يعتريه الانكسار والتغير منكسر القوة منغص الحياة، كما قالوا فلان هلك حياء من كذا، ومات حياء، ورأيت الهلاك في وجهه من شدة الحياء ، وذاب حياء، وإذا ثبت هذا استحال الحياء على الله تعالى؛ لأنه تغير يلحق البدن، وذلك لا يعقل إلا في حق الجسم.

روى سلمان عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال:(إن الله تعالى حيي كريم يستحيي إذا رفع العبد إليه يديه أن يردهما صفرا حتى يضع فيهما خيرا)، وإذا كان كذلك وجب تأويله، وفيه وجهان[٩٥]: الأول: وهو القانون في أمثال هذه الأشياء؛ أن كل صفة ثبتت للعبد مما يختص بالأجسام فإذا وصف الله تعالى بذلك فذلك محمول على نهايات الأعراض لا على بدايات الأعراض مثاله أن الحياء حالة تحصل للإنسان لكن لها مبدأ ومنتهى، أما المبدأ فهو التغير

الجسماني الذي يلحق الإنسان من خوف أن ينسب إلى القبيح، وأما النهاية فهو أن يترك الإنسان ذلك الفعل، فإذا ورد الحياء في حق الله تعالى فليس المراد منه ذلك الخوف الذي هو مبدأ الحياء ومقدمته، بل ترك الفعل الذي هو منتهاه وغايته، وكذلك الغضب له، علامة ومقدمة وهي غليان دم القلب، وشهوة الانتقام وله غاية وهو إنزال العقاب بالمغضوب عليه، فإذا وصفنا الله تعالى بالغضب فليس المراد ذلك المبدأ أعني شهوة الانتقام وغليان دم القلب، بل المراد تلك النهاية وهو أنزل العقاب، فهذا هو القانون الكلي في هذا الباب.

الثاني: يجوز أن تقع هذه العبارة في كلام الكفرة فقالوا أما يستحي رب محمد أن يضرب مثلا بالذباب والعنكبوت، فجاء هذا الكلام على سبيل إطباق الجواب على السؤال، وهذا فن بديع من الكلام، ثم قال القاضي ما لا يجوز على الله من هذا الجنس إثباتا فيجب أن لا يطلق على طريق النفي أيضا عليه، وإنما يقال إنه لا يوصف به فأما أن يقال لا يستحي ويطلق عليه ذلك فمحال، لأنه يوهم نفي ما يجوز عليه وما ذكره الله تعالى من كتابه في قوله:(لا تأخذه سنة ولا نوم) وقوله:(لم يلد ولم يولد)، فهو بصورة النفي وليس بنفي على الحقيقة وكذلك قوله:(ما اتخذ الله من ولد)، وكذلك قولك:(وهو يطعم ولا يطعم)، وليس كل ما ورد في القرآن إطلاقه جائزا أن يطلق في المخاطبة فلا يجوز أن يطلق ذلك إلا مع بيان أن ذلك محال، ولقائل أن يقول: لا شك في أن هذه الصفات منفية عن الله سبحانه فكان الإخبار عن انتفائها صدقا فوجب أن يجوز.

المسألة الثالثة: اعلم أن ضرب الأمثال من الأمور المستحسنة في العقول ويدل عليه وجوه:

أحدها: إطباق العرب على ذلك أما العرب فذلك مشهور عندهم وقد تمثلوا بأحقر الأشياء، فقالوا في التمثيل بالذرة: أجمع من ذرة، وأضبط من ذرة، وأخفى من الذرة وفي التمثيل بالذباب: أجرأ من الذباب، وأخطأ من الذباب، وأطيش من الذباب، وأشبه من الذباب بالذباب، وألح من الذباب، وفي التمثيل بالقراد، أسمع من قراد، وأصغر من قراد، وأعلق من قراد، وأغم من قراد، وأدب من قراد، وقالوا في الجراد: أطير من جرادة، وأحطم من جرادة، وأفسد من جرادة، وأصفى من لعاب الجراد، وفي الفراشة: أضعف من فراشة، وأطيش من فراشة، وأجهل من فراشة، وفي البعوضة، أضعف من بعوضة، وأعز من مخ البعوضة، وكلفني مخ البعوضة، في مثل تكليف ما لا يطاق.

وثانيها: أنه ضرب الأمثال في إنجيل عيسى (عليه السلام) بالأشياء المستحقرة، قال: مثل ملكوت السماء كمثل رجل زرع في قريته حنطة جيدة نقية، فلما نام الناس جاء عدوه فزرع الزوان بين الحنطة، فلما نبت الزرع وأثمر العشب غلب عليه الزوان، فقال عبيد الزراع؛ يا سيدنا أليس حنطة جيدة نقية زرعت في قريتك ؟ قال: بلى ، قالوا: فمن أين هذا الزوان؟ قال: لعلكم إن ذهبتم أن تقلعوا الزوان فتقلعوا معه الحنطة فدعوهما يتربيان جميعا حتى الحصاد فأمر الحصادين أن يلتقطوا الزوان من الحنطة وأن يربطوه حزما ثم يحرقوه بالنار ويجمعوا الحنطة إلى الخزائن، وأفسر لكم ذلك الرجل الذي زرع الحنطة

الجيدة هو أبو البشر، والقرية هي العالم، والحنطة الجيدة النقية هو نحن أبناء الملكوت الذي يعملون بطاعة الله تعالى، والعدو الذي زرع الزوان هو إبليس، والزوان هو المعاصي التي يزرعها إبليس وأصحابه، والحصادون هم الملائكة يتركون الناس حتى تدنوا آجالهم فيحصدون أهل الخير إلى ملكوت الله، وأهل الشر إلى الهاوية وكما أن الزوان يلتقط ويحرق بالنار كذلك رسل الله وملائكته يلتقطون من ملكوته المتكاسلين، وجميع عمال الإثم فيلقونهم في أتون الهاوية فيكون هنا لك البكاء، وصريف الأسنان، ويكون الأبرار هنالك في ملكوت ربهم، من كانت له أذن تسمع فليسمع، وأضرب لكم مثلا آخر يشبه ملكوت السماء: لو أن رجلا أخذ حبة من خردل وهي أصغر الحبوب وزرعها في قريته، فلما نبتت عظمت حتى صارت كأعظم شجرة من البقول وجاء طير من السماء فعشش في فروعها فكذلك الهدى من دعا إليه ضاعف الله أجره وعظمه ورفع ذكره، ونجى من اقتدى به، وقال: لا تكونوا كمنخل يخرج منه الدقيق الطيب ويمسك النخالة، وكذلك أنتم تخرج الحكمة من أفواهكم وتبقون الغل في صدوركم، وقال: قلوبكم كالحصاة التي لا تنضجها النار ولا يلينها الماء ولا تنسفها الرياح، وقال لا تدخروا ذخائركم حيث السوس والأرضة فتفسدها، ولا في البرية حيث السموم واللصوص فتحرقها السموم وتسرقها اللصوص ولكن ادخروا ذخائركم عند الله، وقال: نحفر فنجد دواب عليها لباسها وهناك رزقها وهن لا يزرعن ولا يحصدن ومنهن من هو في جوف الحجر الأصم أو في جوف العود، من يأتيهن بلباسهن وأرزاقهن إلا الله ؟ أفلا تعقلون، وقال: لا تثيروا الزنابير فتلدغكم ولا تخاطبوا السفهاء فيشتموكم، فظهر أن الله تعالى ضرب الأمثال بهذه الأشياء الحقيرة وأما العقل فلأن من طبع الخيال المحاكاة والتشبه فإذا ذكر المعنى وحده أدركه العقل ولكن مع منازعة الخيال، وإذا ذكر معه الشبه أدركه العقل مع معاونة الخيال، ولا شك أن الثاني يكون أكمل وأيضا فنحن نرى أن الإنسان يذكر معنى ولا يلوح له كما ينبغي فإذا ذكر المثال اتضح وصار مبينا مكشوفا، وإن كان التمثيل يفيد زيادة البيان والوضوح، وجب ذكره في الكتاب الذي لا يراد منه إلا الإيضاح والبيان.

أما قولهم: ضرب الأمثال بهذه الأشياء الحقيرة لا يليق بالله تعالى، قلنا هذا جهل، لأنه تعالى هو الذي خلق الصغير والكبير وحكمه في كل ما خلق وبرأ عام لأنه قد أحكم جميعه، وليس الصغير أخف عليه من الكبير والعظيم أصعب من الصغير، وإذا كان الكل بمنزلة واحدة لم يكن الكبير أولى أن يضربه مثلا لعباده من الصغير بل المعتبر فيه ما يليق بالقصة، فإذا كان الأليق بها الذباب والعنكبوت يضرب المثل بهما لا بالفيل والجمل، فإذا أراد تعالى أن يقبح عبادتهم الأصنام وعدولهم عن عبادة الرحمن صلح أن يضرب المثل بالذباب، ليبين أن قدر مضرتها لا يندفع بهذه الأصنام،

ويضرب المثل لبيت العنكبوت ليبين أن عبادتها أوهن وأضعف من ذلك وفي مثل ذلك كل ما كان المضروب به المثل أضعف كان المثل أقوى وأوضح[٩٦].

أمّا عملية المثل وضربه فتمرّ في ثلاثة مراحل:

١ــ جاء في الآية ٢٥ من سورة ابراهيم(تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون)؛ وذلك بعدما شبه الكلمة الطيبة بالشجرة الطيبة، قال(لعلهم يتذكرون)، وعلى هذا فالتذكير هو من أهداف المثل.

٢ــ و جاء في الآية ٢١ من سورة الحشر(لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون)، بعدما شبّه بعض القلوب، وإن إمكانية التأثير على الجبال أكثر من إمكانية التأثير على هذه القلوب، يقول:(وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون)، وعلى هذا فالتفكر من أهداف المثل.

٣ــ و جاء في الآيات ٤١ــ ٤٣ من العنكبوت(مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون* إن الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء وهو العزيز الحكيم* وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون)، بعدما شبّه ما اتخذوا أولياء من دون الله بالعنكبوت يقول في النهاية(وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون)؛ فالهدف من هذه الآية تعقّل العلماء، ويكون من أهداف تلك الامثال، وبعد ما مضى يمكن إدراج المراحل على النحو الاتي:

١ــ مرحلة التذكر، وهي مرحلة مرور الخطاب الإلهي في الذهن.

٢ــ مرحلة التفكّر، وهي مرحلة التفكير في موضوع المثل وحكمته.

٣ــ مرحلة التعقّل، وهي مرحلة إدراك الحقائق وهضمها.

ب ـــــ أقسام الحقّ في الشريعة الاسلامية

حددت الشريعة الإسلامية الحقوق بأربعة أقسام[٩٧]، وهي:

١ _ حقّ الله ٢ _ حقّ النفس

٣ _ حقّ العباد ٤ _ حقّ سائر المخلوقات

هذه الحقوق تقتضي أن يعرفها كل مسلم وأن يرعاها بكل احترام وإخلاص وأمانه، وصدق، ومحبة، وهي قائمة بينّة في الشريعة ترسم حدود كل حق من الحقوق، والوسيلة لمعرفتها وأدائهـا بحيـث تتحقـق حدود الله، وحقوق الناس فيما بينهم، فلا يتعدى عليها.

ويسود مفهوم الحقّ بأبعاده وأهدافه ويتجنب الظلم، ويقضي على الفساد، والفوضى، هذه هي غايـة الشرائع الإلهية عامة والشريعة الإسلامية خاصة[٩٨]؛ لذا قسّموا الحق على الآتي:

الأول : حقّ الله تعالى:

والمراد منه هو:(ما يتعلق به النفع العام لجميع العالم فلا يختص بـه واحـد دون واحـد، وإضافته إلى اللهِ تعالى لتعظيم خطره)[٩٩]، أو هو: (فعل الإنسان يتعلق في حقيقته بالنفع العام لأنـه سبحانه و تعالى ليس بحاجة إلى مثل هذه الحقوق ، إنما سميت بهذا الاسم باعتبـار انـه سـبحانه وتعالى قصد بها مصلحة المجتمع)[١٠٠]، ويرى الإمام الشاطبي : (إن كل حكم شرعي ليس بخـال من حق الله تعالى، وهو جهد التعبد فان حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وعبادته امتثال أوامره واجتناب نواهيه بإطلاق)[١٠١].

وقد مثلوا لهذا القسم بـ :(أمر الله ونهيه والحقوق العامة في الإسلام أما إن تكون ايجابية كالعبادات الإسلامية "كالصلاة والصوم" أو سلبية ويشمل هذا كل منهي عنه كجرائم الحدود الإسلامية كالزنا والسرقة وشرب الخمر والقذف والحرابة والرد والبغي)[١٠٢]، وقيل : (حق الله الذي يقصد به العبادات أو المصالح العامة التي لا يستطيع الفرد إسقاطها)[١٠٣].

الثاني: حق العبد أو (حقوق العباد):

ويراد به :(هو كل ما يتعلق بمصلحة خاصة دنيوية للشخص الطبيعي أو المعنـوي كحرمـة مال الآخرين وهذا الحق يستباح بإذن المالك له على خلاف حق الله فـلا يسـوغ اسـتباحته مـن احد)[١٠٤].

وهذا القسم ينقسم على قسمين:

الحقوق العامة وهي:(التي لا تتعلق بفرد بعينه بل هي التي يترتب عليها مصالح عامة لكـل أفـراد المجتمع؛ كالمرافق العامة في الدولة ووسائل النقل والمواصلات)[١٠٥].

والحقوق الخاصة وهي: (التي يترتب عليها مصلحة خاصة بفرد من أفراد معنيين . كحقوق الملكية الخاصة)[١٠٦].

ولهذا القسم ميزات منها: (إمكانية التنازل عنها وإسقاطها من أصـحابها لأنهـا حقـوقهم، وليست من المصالح العامة)[١٠٧].

فهذا هو التقسيم المشهور عند العلماء وهو إن الحق ينقسم إلـى حـق الله وحـق العبـاد، وأضاف المالكية قسما ثالثا إلى القسمين المتقدمين، وأضاف الأحناف قسما رابعاً، وحصل عند كـل من المالكية والشافعية خلافٍ في ذلك.

والقسم الثالث هو (اجتماع الحقين):

وأطلقوا عليها أيضا الحقوق المشتركة بين الله وعباده، وهذه الحقوق تتنوع إلى نوعين[١٠٨]:

الأول: ما اجتمع فيه الحقان وحق الله غالب كحد القذف .

فحق الله فيه: هو الزجر الذي يعود نفعه على المجتمع كله، وحق العبد فيه: هو صيانة عرضه عن الأذى ودفع العار عنه.

والثاني :ما اجتمع فيه الحقان:(حق الله وحق العبد) هو الغالب فهو القسم الرابع عند الأحناف، وذهب إلى هذا الرأي الشاطبي بقوله:(ما يشترك فيه الحقان وحق العبد هو المغلّب، واصله معقولية المعنى فإذا طابق مقتضى الأمر النهي فلا أشكال في الصحة، لحصول مصلحة العبد بذلك عاجلاً أو أجلا حسبما يتهيأ له)[١٠٩].

فانّ حق الله سبحانه وتعالى فيه:(هو المنع من ارتكاب جريمة القتل والجرح والاعتداء على النفس بأي نوع من أنواع الأذى الذي يتضرر منه الإنسان)[١١٠].

أما حق العبد فيه: (فهو تشفى الورثة لدم القتيل وتعويضه عما فات من الانتفاع بحياة مورثهم في حالة التعدي بالقتل وتشفى النفس المعتدى عليها عند أخذه حقه من المعتدي بمثل ما أصابه من الضرر)[١١١].

هذه هي أقسام الحق التي حددها العلماء واختلفوا فيها.

الا ان هناك من قسّم الحق على أقسام لاحظا فيه البعد الاخلاقي، وهذه الاقسام هي:(الحق الحكمي، الحق الاخلاقي، الحق التعبدي، الحق الاجتماعي)[١١٢]، وهذا التقسيم يعدّ تقسيما أخلاقيا، والمراد به هنا نسبية الحق بتقابله مع غيره إما بنحو المباينة كقوله تعالى(قل جاء الحق وزهق الباطل)[١١٣]، أو بنحو التقارن الوجودي بين حق وآخر[١١٤].

المبحث الثاني

المعاني السياقية للحق في القرآن الكريم

لقد وردت لفظة الحق ومشتقاتها في القرآن الكريم (ماتين وسبع وثمانين) مرة ، واستعمل القرآن هذه اللفظة استعمالا جديداً فاكسبها دلالات ذات معانٍ تختلف كل الاختلاف عن المعاني العرفية؛ لأنه أعطى كل لفظٍ أعلى الطاقات الدلالية على المستوى (الصوتي والصرفي و النحوي والدلالي) لذلك جاءَ خطابا متفردا في إعجازه عن باقي النصوص وهو وجه من وجوه اعجازه؛ إذ الدور الأكبر لم يكن للمعجم في بيان دلالة اللفظ بل الدور الأكبر للسياق اللغوي، المقال)، وسياق الموقف(الحال) الذي يحدد مراد المتكلم ومقصوده، ويعرف كل ذلك من خلال القرائن السياقية، ويرى فيرث: إن الكلمة لا يظهر معناها إلا في الاستعمال أي استعمالها في اللغة أو الدور الذي يؤديه أو الطريقة التي تستعمل بها)[١١٥].

وذهب الدكتور تمام حسان بقوله:(فالمعنى بدون المقام سواء أكان وظيفيا أم معجمياً متعدد ومحتمل لأن المقام هو كبرى القرائن ولا يتعين المعنى إلا بقرينة)[١١٦].

ومن هذه القرائن:

١ــ القرائن اللفظية في النصّ، ومنها المجاورة اللغوية والقراءات القرآنية.

٢ــ القرائن اللفظية خارج النصّ، ومنها أسباب النزول والظروف والملابسات المحيطة بالنص.

وبعد استقراء جميع سور القرآن الكريم التي جاءت فيها لفظة " الحق " من حيث المعنى وجدت أنّ القرآن ألبسها ثلاثين معنى، وقد رتبت هذه المعاني بحسب السور القرآنية وهي على الآتي:

١ــ قال تعالى ﴿ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لاَ ذَلُولٌ تُثِيرُ الأَرْضَ وَلاَ تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لاَ شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾[١١٧].

فقوله:(جئت بالحق) أي(بحقيقة وصف البقرة وما بقي إشكال في أمرها)[١١٨].

فالمعنى هنا:(البيان) أي (الآن جئت بالبيان) و(قال قتادة الآن بيّنت الحق وهذا يدل على انه كان فيم من يشك في أن موسى (ع) ما بيّن الحق)[١١٩].

والدليل على أن معنى(الحقّ) هو(البيان) وهو استفهامهم عن أوصاف البقرة في قوله تعالى : ﴿ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴾[١٢٠]، فعندما عرفوا الأوصاف قالوا (الآن جئت بالحق) أي: البيان.

٢ــ قال تعالى :﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمْ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاَوَتِهِ أُوْلَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمْ الْخَاسِرُونَ ﴾[١٢١]، فمعناه (كما ينبغي)[١٢٢]، أي كما ينبغي أن يتلى، وقيل:(هم مؤمنون أهل الكتاب(يتلونه حقّ تلاوته) لا يحرفونه ولا يغيرون ما فيه من نعت رسول الله (ص))[١٢٣]، وقالوا (إنها توجب عليهم أن يتدبروا أحكامه ويتمعّوا في محتواه ويتبعوا أوامره ونواهيه حق الإتباع)[١٢٤] وعلى هذا تكون التلاوة:(لا مجرد تجويد القراءة، وضبط الكلمات، وإخراج الحروف من مخارجها، فان هذه ليست بشيء إذا لم يكن معها تدبر واتعاظ وفي الحديث الشريف: ما آمن بالقرآن من استحل محارمه)[١٢٥].

٣ــ قال تعالى:﴿ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾[١٢٦]، والسياق في هذه الآية المباركة يشير إلى معنى(الصدق)[١٢٧]؛ أي انه لصدق من الله ربهم؛ لأن سبب نزول هذه الآية في تحويل القبلة أي (يعلمون أن تحويل القبلة إلى الكعبة حق مأمور به من ربهم، وإنما علموا ذلك لأنه في بشارة الأنبياء لهم أن يكون من صفاته كذا وكذا .....)[١٢٨]، وكما قلنا إن أسباب النزول من القرائن السياقية وسبب الآية يؤكد معنى الصدق أي إن ما جاء به محمد(صلى الله عليه واله وسلم هو صدق من الله سبحانه وتعالى في تحويل القبلة وبأمرٍ منه لا كما روي:(إنهم قالوا عند التحويل ما أمرت بهذا يا محمد وإنما هو شيء تبتدعه من تلقاءِ نفسك إلى هنا ومرة إلى هنا فانزل الله تعالى هذه الآية وبين إنهم يعلمون خلاف ما يقولون)[١٢٩]، وهناك آيات أخرى جاءت بهذا المعنى منها قوله تعالى :﴿ وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ ﴾[١٣٠]؛ أي: أصدق هو،. وكذلك قوله ﴿ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾[١٣١]، أي انه لصدق وقوله ﴿ أَلاَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾[١٣٢]، يعني: صدقا[١٣٣].

الرأي للدّامغاني، وهارون بن موسى[١٣٤]، والإذعان هو: (الإسراع مع الطاعة يقال أذعن لي بحقي أي طاوعني لما كنت التمسه منه وصار يسرع إليه، وناقة مذعان منقادة والحيف الجور

ينقص الحق وللفوز احد الحظ الجزيل من الخير)[١٣٥]، واعلم أن مقام هذه الآية يؤكد هذا المعنى وذلك لوجود القرائن التي تؤكد ذلك ومنها: ما ورد في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ﴾[١٣٦]، وهي تسبق قوله: ﴿ وَإِنْ يَكُنْ لَهُمْ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ﴾[١٣٧]، فقوله:(ليحكم بينهم) وهو إنّ الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) هو القاضي بالحكم، وهذه قرائن لفظية وكذلك يدل على المعنى قرائن الموقف(الحال) وهي أسباب النزول، قيل:(نزلت الآيات في رجل من المنافقين كان بينه وبين رجل من اليهود حكومة فدعاه اليهودي إلى رسول الله (صلى الله عليه واله) ودعاه المنافق إلى كعب بن الاشرف)[١٣٨]؛ إذ نفهم من سبب النزول إن معنى(الحق) هو قضاء رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم).

٤ــ قال تعالى : ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾[١٣٩]، وقوله : ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ ﴾[١٤٠]، فالسياق في هذه الآيات يشير إلى معنى(الكعبة) وهي القبلة التي أمر الله بالتوجه إليها.

والذي يؤكد ذلك قوله تعالى:(الْمُمْتَرِينَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلاَ تَكُونَنَّ مِنْ الْمُمْتَرِين)[١٤١]، والمعنى: إنهم لا يؤمنون بأن القبلة التي حرف إليها محمد قبله إبراهيم، ثم استأنف(الحق) فقال: يا محمد هو(الحق من ربك) أنها قبلة إبراهيم (فلا تكونن من الممترين) فلا تشتكنّ في ذلك، والممتري : الشاك)[١٤٢]، والألف واللام في قوله (الحق) فيه وجهان : أما للعهد : وهو الإشارة للحق الذي عليه النبي (ص) ، أو للجنس:بمعنى إن الحق هو من ربك أي من الله لا غيره . فهو باطل[١٤٣]، وقال الزمخشري: (إن التحويل إلى الكعبة هو الحق لأنه كان في بشارة أنبيائهم برسول الله انه يصلي إلى القبلتين)[١٤٤].

٥ ــ قال تعالى:(ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ)[١٤٥]، جاء الحق بمعنى:(العمل)[١٤٦]، أي إن يعمل بالقرآن وإتباعه، والشقاق:(المشاقة انحياز كل واحد عن شق صاحبه للعداوة له وهو طلب كل واحد منهما ما يشق على الآخر لأجل العداوة)[١٤٧]، ويتحمل سياق(المقام) أن يكون الحق ضدّ الباطل، وان القرآن الكريم نزل بالحق كما يعلمون وإنهم(لفي شقاق بعيد) أي:(لفي خلاف بعيد عن الحقّ)[١٤٨].

٦ــ قال تعالى:(قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ)[١٤٩]، وقوله تعالى: (يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ)[١٥٠]، وقوله: (حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لاَ أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلاَّ الْحَقَّ)[١٥١]، فلفظة الحق في سياق هذه الآيات تعني(أولى) ففي الآية الأولى(ونحن أحق منه) أي:(أولى منه) والواو في (ونحن) واو الحال. والآية الثانية كذلك؛ أما الآية الثالثة يقرأ: (حقيق علّي أن لا أقول) وفي قراءة عبد الله (حقيق بان لا أقول على الله) فهذه حجة من قرأ (على) ولم يضفْ،

والعرب تجعل الباء في موضع على، رميت على القوس، وبالقوس)[١٥٢]، ويجوز أن يكون معنى(حقيق) واجب عليّ إذن لا أقول على الله إلاّ الحقّ)[١٥٣].

٧ ــ قال تعالى:(لْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلْ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ)[١٥٤]، أي الذي عليه(المال) أو(الدين) أن يكتب ذلك، وهي (بأن يملّ لأنه المشهود عليه)[١٥٥].

٨ــ قال تعالى:(يَاأَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ)[١٥٦]، قيل في سياق هذه الآية إن معنى الحق في قوله(لم تلبسون الحق) أي:(صفة محمد)[١٥٧] " صلى الله عليه واله وسلم " وقيل معناه:(أبي لم تغطوّن)[١٥٨]، وقال البغوي:(تخلطون الإسلام باليهودية والنصرانية، وقيل: لم تخلطون الإيمان بعيسى(ع) وهو الحق، بالكفر بمحمد(ص)، وهو الباطل...)[١٥٩].

قال الطبرسي:(وفيه أقوال، ومنها: إن المراد ما يعلمونه في قلوبهم من أن محمدا أحق بما يظهرونه من تكذيبه)[١٦٠]، وقوله ((وتكتمون الحقّ)) أي:(نبوة محمد(ص)) وما وجدتموه في كتبكم من نعته والبشارة به)[١٦١]، واللبس هنا بفتح اللام وهو إلقاء الشبهة والتمويه أي: أنهم يظهرون الحق في صورة الباطل[١٦٢]، وفي قوله:(وأنتم تعلمون) وهي: (دلالة أو تلويح على أن المراد باللبس والكتمان؛ أما هو في المعارف الدينية غير ما يشاهد من الآيات كالآيات التي حروفها أو كتموها أو فسروها بغير ما يراد منها)[١٦٣].

٩ ــ قال تعالى:(وَيَقْتُلُونَ الأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ)[١٦٤]، وقوله تعالى:(ويقتلون النبيين بغير الحقّ)[١٦٥]، سياق الآية الأولى يدل على معنى(الجرم) أي قتل الأنبياء بغير حق أي بغير(جرم)[١٦٦]، وهم اليهود؛ فعرّف الحق في الثانية ونكّره في الاولى، وتوضيح ذلك ان كلمة الحق المعرفة في آية البقرة تدل على انهم كانوا يقتلون الانبياء بغير الحقّ الذي يدعو الى القتل، والحق الذي يدعو الى القتل معروف معلوم، وأما النكرة فمعناها أنهم كانوا يقتلون الانبياء بغير حق أصلا، لا حقّ يدعو الى قتل ولا غيره، أي ليس هناك وجه من وجوه الحق يدعو الى إيذاء الانبياء، فضلا عن قتلهم، فكلمة(حقّ) ههنا نكرة عامة، وكلمة(الحق) معرّفة معلومة، والقصد من التنكير الزيادة في ذمهم وتبشيع فعلهم أكثر مما في التعريف؛ وذلك لأنّ التعريف معناه أنهم قتلوا الانبياء بغير سبب يدعو الى القتل، وأما التنكير فمعناه أنهم قتلوا الانبياء بغير سبب أصلا، لا سبب يدعو الى القتل ولا غيره، فمقام التشنيع والذمّ ههنا أكبر من ثم وكلاهما شنيع[١٦٧].

١٠ ــ قال تعالى:(وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ)[١٦٨]؛ أي بـ (الزوال) فجعل الباء هنا بمعنى اللام وهو إظهار للحق؛ لأنه جعله دليلا على وحدانيته وهو الصنع، إلى أن قال قوله الحق أي الصدق الواقع لا محالة[١٦٩]، وقد أمر الله تعالى نبيه (صلى الله عليه وآله) أن يقول لهؤلاء الكفار الذين يعبدون الأصنام، ويدعون المؤمنين إلى عبادتها (وأمرنا لنسلم لربّ العالمين)[١٧٠] الذي خلق السماوات والأرض بالحق، وفي معنى بالحق قولان:

أحدهما: قال الحسن والبلخي والجبائي والزجاج والطبري: إن معناه خلقهما للحق لا للباطل، ومعناه خلقهما حقا وصوابا لا باطلا وخطأ، كما قال تعالى: (وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما باطلا)[١٧١]، وأدخلت الباء والألف واللام كما أدخلت في نظائرها يقولون: فلان يقول بالحق، بمعنى أنه يقول الحق، لا أن الحق معنى غير القول بل التقدير ان خلق الله السماوات والأرض حكمة وصواب من حكم الله، وهو موصوف بالحكمة في خلقهما وخلق ما سواهما من جميع خلقه لا أن هناك حقا سوى خلقهما خَلَقهما به، وذلك يدل على بطلان ما يقوله المجبرة: ان هذا كله باطل وسفه، وما يخالف الحكمة هو من فعل الله، تعالى الله عن ذلك.

والثاني: قال قوم : معنى ذلك أنه خلق السماوات والأرض بكلامه ، وهو قوله(ائتيا طوعا أو كرها)[١٧٢] قالوا : فالحق هو كلامه واستشهدوا على ذلك بقوله(ويوم يقول كن فيكون قوله الحق)[١٧٣] أن الحق هو قوله وكلامه، قالوا والله خالق الأشياء بكلامه، وذلك يوجب أن يكون كلامه قديما غير مخلوق[١٧٤].

١١ــ قال تعالى(إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنْ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمْ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالقرآن)[١٧٥]، فحق هنا بمعنى : منجزاً، أي إن الله ما وعده للذين يقتلون في سبيل الله هو واقع ومنجز لا محالة، وذلك لأنّ(وعداً):(مصدر مؤكد، أخبر بأنّ هذا الوعد الذي وعده للمجاهدين في سبيل وعد ثابت قد أثبته في التوراة والإنجيل كما أثبته في القرآن)[١٧٦]، وقيل تقديره: وعدهم الله الجنة على نفسه وعدا حقا أي صدقا واجبا لا خلف فيه(في التوراة والإنجيل والقرآن) وهذا يدل على أنّ أهل كل ملة أمروا بالقتال وعدوا عليه الجنة عن الزجاج[١٧٧].

١٢ــ قال تعالى:(كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ)[١٧٨]، وكذلك قوله :(لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون)[١٧٩]؛ فمعنى(حقّت) أي(وجبت) أو(ثبتت)،(إن الكلمة الإلهية والقضاء الحتمي الذي قضى به في الفاسقين ـــ وهوانهم لا يؤمنون ـــ هكذا حقت وثبتت في الخارج وأخذت مصداقها وهو إنهم خرجوا عن الحقّ فوقعوا في الضلال)[١٨٠]، وقوله:(لقد حقّ القول) أي:(ثبت عليهم هذا القول ووجب لهم؛ لأنهم ممن علم من حالهم إنهم يموتون على الكفر)[١٨١]، وفي هذه الآية قولان: أحدهما: المعنى في أنه ليس بعد الحق إلاّ الضلال فشبه به كلمة الحق بأنهم لا يؤمنون في الصحة، الثاني: ما تقدم من العصيان شبه به الجزاء بكلمة العذاب في الوقوع على المقدار[١٨٢]، وإنما أطلق في الذين فسقوا أنهم لا يؤمنون، لأنه أريد به الذين تمردوا في كفرهم[١٨٣].

١٣ــ قال تعالى:(وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ)[١٨٤]؛ فمعنى لفظة الحق في هذه الآية تعني(كائن) أي التقدير: أكائن هو أي انه لكائن، (أحق هو):(وهو استفهام على جهة الإنكار والاستهزاء، لتضمنه معنى التعريض بأنه باطل؛ وذلك إن اللام للجنس، فكأنه قيل: أهو الحقّ، والضمير للعذاب الموعود، و(أي) بمعنى (نعم) في القسم خاصة)[١٨٥]. والاستنباء:(طلب النبأ الذي هو الخبر والاقتداء إيقاع الشيء بدل غيره لدفع المكروه به يقال فداه يفديه فديه)[١٨٦]، وقيل معنى الآية:(يا محمد أي يطلبون منك إن تخبرهم (أحق هو) أي: أحقٌ ما جئت به من القرآن والنبوة والشريعة؟، وقيل أحقٌ

ما تعدنا من البعث والقيامة والعذاب عن الجبائي(قل) يا محمد(أي وربي) أي نعم وحق الله (انه لحقّ) لاشك فيه)[١٨٧]، وقد أكد الكلام القسم والجملة الاسمية واللهم وكذلك إن وقوله:(وما انتم بمعجزين) بيان إنه لا مانع من حلول العذاب بكم[١٨٨].

١٤ــ قال تعالى:(فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلْ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلاَ تَكُونَنَّ مِنْ الْمُمْتَرِينَ)[١٨٩]، أي لقد جاءك: جبرائيل من ربك[١٩٠]، وهو الحقّ الذي لا شك فيه، وهو ثبت عندك بالبراهين القاطعة إن ما أتاك به هو الحق الذي لا مدخل فيه للمرية[١٩١]، والامتراء:(الشك مع ظهور الدليل)[١٩٢].

١٥ ــ قال تعالى: (قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ)[١٩٣]، أي من حاجة، وقيل:(معناه مالنا فيهن من حاجة وشهوةٍ)[١٩٤]، فلذلك قالوا:(مالنا في بناتك من حقٍّ قط، لان نكاح الإناث أمر خارج من مذهبنا الذي نحن عليه)[١٩٥]، وقيل أيضاً:(في معنى نفيهم الحقّ: إنّ معناه مالنا في بناته من حاجةٍ وما ليس للإنسان فيه حاجة فكأنه لا حق له فيه ففي الكلام نوع استعارة)[١٩٦].

١٦ ــ قال تعالى:(له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيءٍ)[١٩٧]، ومعنى الحق:(شهادة لا اله إلا الله)، وقال الفرّاء:(له دعوة الحق: لا اله إلا الله)[١٩٨]، وعند البغوي قال:(وقال ابن عباس: شهادة أن لا اله إلا الله)[١٩٩]، وقيل الحق هنا يعني:(الله عز وجلّ) أي:(إنّ الله تعالى هو الحقّ فدعاؤه دعوة الحق ومن دعاه دعا الحق)[٢٠٠].

١٧ــ قال تعالى:(وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلاَ تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا)[٢٠١]؛ فـ(حقّهُ) أي:(صلة الرحم)[٢٠٢]، وقيل:(من البرّ والصلة)[٢٠٣]، وذهب إلى هذا المعنى الزمخشري بقوله:(حقّ ذي القربى: صلة الرحم، وحق المسكين وابن السبيل: نصيبهما من الصدقة المسماة لهما)[٢٠٤]، وإن ملابسات نزول هذه الآية تشير إلى هذا المعنى إذ روى أبو سعيد الخدري وغيره عندما نزلت هذه الآية على النبي(صلى الله عليه واله وسلم) أعطى فاطمة (ع) فدكا وسلمها إليها وهو مروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله (ع) . وقيل المراد من القرابة للرجل وهو أمر بصلة الرحم بالمال والنفس[٢٠٥].

١٨ ــ قال تعالى:(قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنْ اللاَّعِبِينَ)[٢٠٦]، والسياق يشير إلى معنى(الجدّ) أي أجئتنا بالجد، ويعضد هذا المعنى لفظة (اللاعبين) وهي بخلاف لفظة الجد، ومعناه:(أجاد أنت فيما تقول محقّ عند نفسك أم لاعب مازح وإنما قالوا ذلك لاستبعادهم إنكار عبارة الأصنام عليهم إذا لفظوا ذلك واعتادوه)[٢٠٧]، وعن الطوسي، إن الحقّ قوبل باللعب فدلّ على أنه خلافه[٢٠٨].

١٩ــ قال تعالى:(قَالَ رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَانُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ)[٢٠٩]، وهنا الحقّ أي:(العذاب)[٢١٠]، أي فان قيل كيف قال احكم بالحق ؟ قيل:(الحق هنا بمعنى العذاب؛ لأنه استعجل العذاب

لقومه فعذبوا يوم بدرٍ)[٢١١]، أو قيل بالحق أي:(لا تحابهم وشدد عليهم كما هو حقهم ، كما قال:(اشدد وطأتك على مضرٍ)[٢١٢].

٢٠ ــ قال تعالى:(بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ)[٢١٣]، وكذلك قوله تعالى:(فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ)[٢١٤]، بين العلماء في هذه الآيات إنّ الحقّ هو(التوحيد)[٢١٥]. فقوله (بل جاءهم بالحقّ) أي:(صدقهم بان أتى بمثل ما اتوا به من الدعاء إلى التوحيد)[٢١٦]،(وأكثرهم) فيه:(إن اقله كانوا لا يكرهون الحق، قلت: كان فيهم من يترك الإيمان به أنفة واستنكافاً من توبيخ قومه وان يقولوا صبأ وترك دين آبائه)[٢١٧]، وقيل:(لما ذكر إن أكثرهم للحق كارهون وإنما يكرهون الحقّ لمخالفة هواهم فهم يريدون من الحق أي الدعوة الحقة ان يتبع اهواءهم وهذا مما لا يكون البتة)[٢١٨]، أما في قوله (فعلموا إن الحق ّ لله...) أي:(غاب عنهم زعمهم الباطل إن لله سبحانه شركاء فعلموا عند ذلك إن الحقّ في الإلوهية لله وحده فالمراد بالضلال الغيبة على طريق الاستعارة، كذا فسروه، ففي الكلام تقديم وتأخير والأصل فضل عنهم ما كانوا يفترون فعلموا إن الحق لله)[٢١٩].

٢١ ــ قال تعالى:﴿ ولو اتبع الحق أهواءهم لفسد ت السموات والأرض ومن فيهن﴾[٢٢٠]، والحق هنا بمعنى (الله تعالى) أي إن يتبع أهواء المشركين لفسدت السموات والأرض . قال الفراء (ت ٢٠٧ هـ):(يقال: إن الحق هو الله، ويقال انه التنزيل، لو نزل بما يريدون " لفسدت السموات والأرض ومن فيهن")[٢٢١]، وقال البغوي:(ت ٥١٦ هـ):(قال ابن جريح ومقاتل والسدي وجماعة: الحق هو الله أي لو اتبع الله مزادهم فيما يفعل، وقيل لو اتبع مرادهم)[٢٢٢]، وقيل:(دلّ بهذا على عظم شان الحق، وان السموات والأرض ما قامت ولا من فيهن إلاّ به، فلو اتبع أهواءهم لانقلب باطلا، ولذهب ما يقوم به العالم فلا يبقى له بعده قوام)[٢٢٣].

٢٢ ــ قال تعالى:(وَإِنْ يَكُنْ لَهُمْ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ)[٢٢٤]، وهنا معناه (قضاء رسول الله) "صلى الله عليه واله" وذهب إلى هذا الرأي الدامغاني وهارون بن موسى[٢٢٥]، والإذعان هو:(الإسراع مع الطاعة يقال أذعن لي بحقي أي طاوعني لما كنت التمسه منه وصار يسرع إليه، وناقة مذعنان منقادة والحيف الجور ينقض الحق وللفوز احد الحظ الجزيل من الخير)[٢٢٦]، واعلم أن مقام هذه الآية يؤكد هذا المعنى وذلك لوجود القرائن التي تؤكد ذلك ومنها: ما ورد في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ ﴾[٢٢٧]، وهي تسبق قوله: ﴿ وَإِنْ يَكُنْ لَهُمْ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴾[٢٢٨].

فقوله(ليحكم بينهم) وهو إن الرسول(صلى الله عليه واله) هو القاضي بالحكم، وهذه قرائن لفظية وكذلك يدل على المعنى قرائن الموقف(الحال) وهي أسباب النزول، قيل:(نزلت الآيات في رجل من المنافقين كان بينه وبين رجل من اليهود حكومة فدعاه اليهودي إلى رسول الله (صلى الله عليه واله) ودعاه المنافق إلى كعب بن الاشرف)[٢٢٩]؛ إذ نفهم من سبب النزول إن معنى (الحق) هو قضاء رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) .

٢٣ــ قال تعالى:(وَالَّذِينَ لاَ يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلاَ يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ) . وقوله تعالى : (وَلاَ تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلاَ يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا)[٢٣٠].

فمعنى(إلاّ بالحق) أي : إلا بالرجم والقصاص والارتداد، أي حرّمها الله وهو تحريم قتلها، وقوله (إلاّ بالحق) هو متعلق بهذا القتل المحذوف، أو بلا يقتلون، ونفي هذه المقبحات العظام على الموصوفين بالإخلال العظيمة في الدين[٢٣١]، والنفس التي حرم الله قتلها هي: (نفس المسلم والمعاهد والمسكناة قتلها نفس الحربي ومن يجب قتلها على وجه القود والارتداد أو للزنا بعد الإحصان وللسعي في الأرض بالفساد)[٢٣٢]، والنفس المحرم قتلها هي نفس المسلم والمعاهد دون الكافر الحربي، والحق الذي يستباح به قتل النفس المحرمة ثلاثة أشياء: قود بالنفس الحرام، والزنى بعد إحصان، والكفر بعد الايمان[٢٣٣].

٢٤ ــ قال تعالى:(فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ)[٢٣٤]، وقال تعالى:(وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا)[٢٣٥]، فالحق المبين هو(الإسلام)[٢٣٦].

أي:(يا محمد انك على الحق المبين أي الواضح البين الظاهر والمحق أولى بالتوكل من المبطل المدغل)[٢٣٧]، أما معنى الآية الثانية:(وقل يا محمد "جاء الحق " أي ظهر الحق وهو الإسلام والدين _ وزهق الباطل أي وبطل الباطل وهو الشرك ..... وروي عن عبد الله بن مسعود انه قال دخل النبي (صلى الله عليه واله وسلم) مكة وحول البيت ثلاثمائة وستون صنما فجعل يطعنها ويقول جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا)[٢٣٨].

٢٥ــ قال تعالى:(وَإِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ)[٢٣٩]، وقوله:(فَلَمَّا جَاءَهُمْ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلاَ أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَى أَوَلَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلٍّ كَافِرُونَ)[٢٤٠]، وقوله:(حتى جاءهم الحق ورسول مبين)[٢٤١]، فلفظة الحق في سياق هذه الآيات تعني(القرآن)، وقال الشيخ الطبرسي في معنى قوله:(فلما جاءهم الحق) و(حتى جاءهم الحق ورسول مبين):(أي القرآن عن السدّي)[٢٤٢]، وذهب إلى هذا أيضا الزمخشري بقوله:(وهو القرآن)[٢٤٣].

٢٦ ــ قال تعالى:(ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ)[٢٤٤]، والحق هنا:(نقيض الباطل)[٢٤٥]، وان في الآية مؤكدات وهي(بأنّ) و(إن) فالمؤكد الأول: الله حقّ، والثاني أكد إن الدعوة من دونه باطلة، أي:(إنما هو بسبب انه هو الحق الثابت إلهيته، وان من دونه باطل الإلهية)[٢٤٦]، وتوضيحه:(إن الحق هو الثابت من جهة ثبوته والباطل يقابل الحق فهو غير الثابت من جهة عدم ثبوته، وقوله" إن الله هو الحق" بما فيه من ضمير الفصل وتعريف الخبر باللام يفيد القصر اعني حصر المبتدأ في الخبر)[٢٤٧].

٢٧ ــ قال تعالى:(إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لاَ تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلاَ تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ)[٢٤٨]؛ فالذي نفهمه من هذه الآية هو إن الحق هنا بمعنى (العدل)،(فاحكم بيننا بالحق) أي بالعدل وقال البغوي:(ولا تشطط أي ولا تجر ، وأصل الكلمة من شطت الدار و أشطت إذا بعدت)[٢٤٩]، وقال الشيخ الطبرسي:(أي ولا تجر علينا في حكمك ولا تجاوز الحق فيه بالميل لأحدنا على صاحبه " وأهدنا إلى سواء الصراط " أي دلنا وأرشدنا إلى وسط الطريق الذي هو طريق الحق)[٢٥٠].

٢٨ ــ قال تعالى:(قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ)[٢٥١]، وهنا يراد به القسم، قرأ الحسن وأهل الحجاز بالنصب، وقرا الأعمش وعاصم وابن عباس ومجاهد بالرفع في الأولى والنصب في الثانية، وذكر ابن عباس انه قال: فانا الحق وأقول الحق[٢٥٢]، وقيل:(الأول قسم أي فبالحق وهو الله عز وجل فانتصب بنزع الخافض ، وهو حرف صفة ، وانتصاب الثاني بإيقاع القول عليه . وقيل الثاني تكرار القسم ، اقسم الله نفسه)[٢٥٣]، والمعنى : ثم حكي سبحانه ما أجاب به إبليس وانه قال له " فالحق والحق أ قول " أي حقا " لاملأن" والحق أقول اعتراض بين القسم والمقسم عليه وجاز ذلك لأنه مما يؤكد القصة)[٢٥٤].

٢٩ ــ قال تعالى:(وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد)[٢٥٥]،أي بـ (انقضاء الأجل)، وقال الفراء: (بالحق الذي قد كان غير متبين من أمر الآخرة ، ويكون الحق هو الموت)[٢٥٦]، وسكرة الموت:(شدته الذاهبة بالعقل، والباء في بالحق للتعدية، يعني :وأحضرت سكرة الموت حقيقه الأمر الذي انطق الله به كتبه وبعث به رسله.... وقرأ أبو بكر وابن مسعود رضي الله عنهما: سكرة الحق بالموت، على إضافة السكرة إلى الحق والدلالة على أنها السكرة كتبت على الإنسان وأوجبت له، وإنها حكمة، والباء للتعدية لأنها سبب زهوق الروح لشدتها، أو لأن الموت يعقبها؛ فكأنما جاءت به)[٢٥٧].

٣٠ ــ قال تعالى:(والذين في أموالهم حق معلوم * للسائل والمحروم)[٢٥٨]، في أموالهم حقّ : أي حظ، وقيل: (واعط كل ذي حق حقه أي حظه ونصيبه الذي فرض له)[٢٥٩]، وقال الزمخشري:(هو الزكاة، لأنها مقدّرة معلومة، أو صدقه يؤديها في أوقات معلومة)[٢٦٠].

وروي عن أبي عبد الله (عليه السلام) انه قال:(الحق المعلوم ليس من الزكاة وهو الشيء الذي تخرجه من مالك أن شئت كل جمعة وان شئت كل يوم ولكل ذي فضل فضله)[٢٦١].

هذه هي أغلب المعاني السياقية للفظة الحقّ، والتي تكررت في مواضع مختلفة من القرآن الكريم.

نتائج البحث

بعد تمام البحث عن المفهوم السياقي للفظة الحق في القرآن الكريم توصلت إلى النتائج الآتية :

١. للسياق دور كبير في توجيه الألفاظ توجيها مقصوداً من حيث المعاني الخاصة وان هذا التوظيف اقتضاه المقام فلكل مقام مقال، فللمقام قرائن وللمقال قرائن وهي سياقية.

٢. ينقسم السياق على سياق لغوي: وهو حصيلة الألفاظ داخل نظام الجملة وتأثر بعضها ببعض كالتركيب النحوي داخل المفردات، وسياق حالي: وهو الظروف والملابسات والأحداث التي تحيط بالنص مثل أسباب النزول. ولكل من السياقين قرائنه فالأولى تسمى: مقالية، والثانية تسمى مقامية.

٣. إن لكل لفظ معنى(عرفياً) وللحق معنى عرفي هو ضد الباطل، وله معانٍ أخرى اختلفت من موضع إلى آخر تبعاً للسياق.

٤. إن لفظة الحق ومشتقاتها وردت في القرآن الكريم (مائتين وسبع وثمانين) مرة ولكن القرآن الكريم وظفها في أروع استعمال وجعلها تشع في عشرات المعاني بفعل السياق، والسياق القرآني يختلف كل الاختلاف عن السياقات الأخرى؛ لأنه يعمل على دقة انتقاء الألفاظ صيغا وتركيبا، ويحمل دلالات ورموزاً خاصة به، ويطلب منّا أن نتعامل معه في ضوء مايريده لاما نريده؛ لأنه مقصود الدلالة وان دقة هذا الانتقاء تدعونا للإقرار بتفرد كل لفظة في القرآن الكريم بمعناها الخاص.

٥. إن السياق القرآني وجه من وجوه إعجاز القرآن الكريم في النظم.

٦. فصل البحث في اصطلاحات العنوان إذ هي غير معروفة عند كثير من الباحثين.

ثبت المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.

٢. أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد: سعيد الخوري اللبناني: دار الأسوة في إيران للطباعة والنشر ، ط : الأولى لسنة ١٣٧٤ هـ ـ ش -١٤١٦ هـ ق .

٣. الألسنية محاضرات في علم الدلالة : د. نسيم عون ، دار الفارابي شركة المطبوعات اللبنانية ، بيروت ـ لبنان ، ط: الاولى لسنة ٢٠٠٥ م .

٤. تاج العروس من جواهر القاموس: محب الدين السيد محمد مرتضى الزبيدي، دراسة وتحقيق علي شيري، دار الجديد للطباعة والنشر والتوزيع لسنة ١٤١٤ هـ ١٩٩٤ م .

٥. تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل: للإمام محمد الحسين بن المسعود البغوي، اعداد وتحقيق خالد عبد الرحمن، دار المعرفة، بيروت ـ لبنان ط: الاولى لسنة ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦.

٦. التفسير الحديث(ترتيب السور حسب أسباب النزول) : محمد عزة دروزة ، دار العرب الاسلامي ، ط : الثانية لسنة ١٤٢١ هـ ٢٠٠٠م .

٧. التفسير الكاشف : محمد جواد مغنية ، دار الكتاب الاسلامي ، ط : الثالثة لسنة ١٤٢٦ هـ ـ ٢٠٠٥ م .

٨. التفسير الكبير (مفاتيح الغيب) : للإمام محمد الرازي خطيب الري، دار العز بيروت ـ لبنان، ط: الثالثة لسنة ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م .

٩. تفسير الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: للإمام ابي قاسم جار اله الزمخشري، رتبه وصححه، محمد عبد السلام شاهين، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان، ط: الثالثة لسنة ١٤٢٤ هـ ٢٠٠٣ م .

١٠.الحكم والحق بين الفقهاء والاصولين: تأليف عدنان البكاء، مطبعة الغري الحديثة ، النجف الاشرف ، ط: الاولى لسنة ١٩٧٦م.
١١.الشريعة الإسلامية في القرآن الكريم: عبد السلام التونجي، جمعية الدعوة الاسلامية العالمية، ط : الثانية لسنة ١٤١٦ هـ ــ ١٩٩٧م .
١٢.الصحاح المسمى(تاج اللغة وصحاح العربية) : لابي نصر اسماعيل الجوهري ، حققه وضبطه : شهاب الدين ابو عمرو ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط: الاولى لسنة ١٤١٨ هـ ــ ١٩٩٨ م.
١٣.الصحيفة السجادية الكاملة ورسالة الحقوق : للإمام زين العابدين " عليه السلام " تقديم السيد الشهيد محمد باقر الصدر ، دار الكتاب العربي بغداد ــ شارع المتنبي ، ط: الاولى لسنة ١٤٣٨ هـ ــ ٢٠٠٧ م.
١٤.علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي: د. هادي نهر ، تقديم الاستاذ د. علي الحمد، دار الامل للنشر والتوزيع ــ الاردن ، ط: الاولى لسنة ١٤٢٧ هـ ــ ٢٠٠٧ م.
١٥.علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية: فريد عوض حيدر، مكتبة الآداب القاهرة ، ط: الاولى لسنة ١٤٢٦ هـ ــ ٢٠٠٥ م .
١٦.القاموس المحيط: مجد الدين محمد بن فيروز ابادي، مكتبة مصطفى البابي الحلبي واولاده بمصر، ط : الثانية لسنة ١٣٧١ هـ ــ ١٩٥٢ م.
١٧.كتاب العين: لابي عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي، تحقيق د. مهدي المخزومي ود. ابراهيم السامرائي ، مؤسسة دار الهجرة ، ط: الثانية لسنة ١٢٠٩هـ .
١٨.لسان العرب : للإمام جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الانصاري ، حققه وعلق ووضع حواشيه: عامر احمد حيدر، وراجعه: عبد المنعم خليل ابراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت ــ لبنان ، ط: الاولى لسنة ١٤٢٦ هـ ٢٠٠٥ م .
١٩.لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب: تالي محمد خطابي، المركز الثقافي العربي، بيروت ــ لبنان ،ط: الثانية لسنة ٢٠٠٦ م.
٢٠.اللغة العربية معناها ومبناها : د. تمام حسان ، الهيئة المصرية العامة للكتاب لسنة ١٩٧٣ م.
٢١.مجمع البحرين : للإمام الشيخ فخر الدين ألطريحي ، دار ومكتبة الهلال بيروت ــ حارة حريك ، ط: الاولى لسنة ١٩٨٥ م.
٢٢.مجمع البيان في تفسير القرآن : للإمام الشيخ ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ــ لبنان ، لسنة ١٣٧٩ هـ ١٣٣٩م.
٢٣.مختصر الميزان في تفسير القرآن: تأليف الياس كلانتر، دار اسوة للطباعة والنشر، ايران، ط: الاولى لسنة ١٤٢١هـ .
٢٤.المدخل لدراسة الفقه الإسلامي: (تاريخه ومصادره ونظرياته العامة) د. ابراهيم عبد الرحمن ابراهيم ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ط: الاولى لسنة ٢٠٠٦ م.
٢٥.المستصفى من علم الأصول : لابي حامد الغزالي ، دار احياء التراث العربي بيروت ــ لبنان ، ط: الاولى .

٢٦.معاني القرآن الكريم : للإمام ابي جعفر النحاس ، تحقيق الشيخ محمد علي الصابوني ، مركز احياء التراث الاسلامي ــ مكة المكرمة ، ط: الاولى لسنة ١٤٠٨ هـ ــ ١٩٨٨م.
٢٧.معاني القرآن : لابي زكريا يحيى بن زياد الفراء ، تحقيق : احمد يوسف ومحمد علي النجار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط: الثانية لسنة ١٩٨٠م.
٢٨.معجم مفردات ألفاظ القرآن : لابي القاسم الحسين بن محمد بن المفضل الاصفهاني ، ضبطه وصححه واخرج حواشيه وشواهده : ابراهيم شمس الدين ، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت ــ لبنان ١٤٢٥ هـ ــ ١٠٠٤٤ م.
٢٩.معجم مقاييس اللغة : لابي فارس الحسين احمد بن فارس ، تحقيق وضبط : عبد السلام محمد هارون ، الدار الاسلامية ١٤١٠هـ ــ ١٩٩٠م.
٣٠.مفردات القرآن (نظريات جديد في تفسير الفاظ قرآنية) : للإمام عبد الحميد الفراهي ، تحقيق وشرح : د. محمد اجمل الاصلاحي ، دار العرب الاسلامية ، ط: الاولى لسنة ٢٠٠٢م.
٣١.الموافقات في أصول الشريعة : لابي اسحاق الشاطبي، شرحه وخرج حواشيه : الشيخ عبد الله دراز ، خرّج آياته وفهرس موضوعاته : عبد السلام ، دار الكتب العلمية بيروت ــ لبنان ، ط: السابقة لسنة ١٤٢٦هـ ــ ٢٠٠٥م.
٣٢.الميزان في تفسير القرآن : للعلامة محمد حسين الطباطبائي ، صححه واشرف على طباعته : الشيخ حسين الاعلمي ، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات بيروت ــ لبنان ، ط: الاولى لسنة ١٤١٧هـ ــ ١٩٩٧م.
٣٣.نزهة الأعين النواظر في على الوجوه والنظائر : للإمام جمال الدين ابي الفرج الجوزي ، وضع حواشيه : حسين منصور ، دار الكتب العلمية ، منشورات محمد علي بيضون بيروت ــ لبنان ، ط: الاولى لسنة ١٤٢١هـ ــ ٢٠٠٠م.
٣٤.وجوه القرآن : لابي عبد الرحمن اسماعيل بن احمد النيسابوري ، حققه وعلق عليه : د. نجف عرشي ، مشهد مجمع البحوث الاسلامية ، ط: الاولى لسنة ١٤٢٢هـ ــ ١٣٨٠م.
٣٥.الوجوه والنظائر في القرآن الكريم : تأليف هارون بن موسى ، تحقيق : د. حاتم الضامن ، دار الحرية للطباعة والنشر بغداد ــ العراق ١٣٠٩هـ ــ ١٩٨٩م.
٣٦.الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز : للإمام الحسين بن محمد الدامغاني، تقديم وتحقيق: عربي عبد الحميد، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت ــ لبنان، ط: الاولى لسنة ١٤٢٤ هـ ــ ٢٠٠٢م.

الهوامش:-

١. ينظر: لسان العرب: ابن منظور الأنصاري (ت ٧١١ هـ)، ط : الأولى لسنة١٤٣٠ هـ ـــ ٢٠٠٩ م ، (فهم) ، : ٥٣٩/١٢.

٢. ينظر: المنطق للشيخ المظفر: ٤٣/١، معجم مصطلحات المنطق: ٢٩٨ـــ٢٩٩.

٣. ينظر: قوانين الاصول، الميرزا القمي: ١٩١، دروس في علم الاصول، الشهيد الصدر: ٢١٩/١، ١٠٠/٢، المعجم الاصولي، محمد صنقور: ٤٨٧/٢ـــ٤٨٨.

٤ . لسان العرب:(سوق):١٦٦/١٠.

٥ . لسان العرب: ١٦٧/١٠.

٦ . تاج العروس من جواهر القاموس: محمد مرتضى الزبيدي، مادة (سوق)،٢٢٦/١٤ ـــ٢٣٢ ، وينظر: الصحاح للجوهري:١٤٩٩/٤(سوق)، القاموس المحيط: ٢٤٧/٣.

٧ . البرهان، للزركشي: ٢٠١/٢.

٨.المستصفى من علم الأصول: لأبي حامد الغزالي(ت ٥٠٥ هـ) الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي بيروت_ لبنان: ٧٤/١.

٩. علم الدلالة التطبيقي: د. هادي نهر ، ط : الأولى ، لعام ٢٠٠٧م . ١٧٥ _ ١٧٦

١٠. علم الدلالة التطبيقي:٢٦٤ .

١١. الألسنية محاضرات في علم الدلالة : د. نسيم عون ، ط: الأولى لسنة٢٠٠٥م: ١٥٧.

١٢. دروس في علم الاصول، الشهيد الصدر: ٩٠/١.

١٣ . ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها، الدكتور تمام حسان:٣٢٥ .

١٤ . منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث: الدكتور علي زوين ١٨٥ .

١٥. ينظر اللغة، فندريس٢٣١ـ ٢٣٢، دلالة الألفاظ وتطورها مراد كامل٢٢، منهج البحث اللغوي١٨٥،٩٤.

١٦ . ينظر: المعاجم اللغوية في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة: محمد أحمد أبو الفرج١٢١، وعلم الدلالة أحمد مختار٦٩، الدلالة في البنية العربية بين السياق اللفظي والسياق الحالي: كاصد ياسر الزيدي مجلة آداب الرافدين، جامعة الموصل، العدد السادس والعشرون، ١٩٩٥م : ١١٥.

١٧ . منهج النقد في التفسير، د إحسان الامين: ٣٣٤.

١٨ . منهج النقد في التفسير: ٣٣٥.

١٩ . منهج النقد في التفسير: ٣٣٥.

٢٠ . نهج البلاغة خطبة رقم ١٣٣.

٢١ . البرهان للزركشي: ١٧٥/٢.

٢٢ . مفردات الراغب الاصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان داوودي:

٢٣ . تاج العروس: ٧٩/١٣(حقق).

٢٤ . النهاية في غريب الحديث والاثر، ابن الاثير: ٤١٣/١.

٢٥. كتاب العين: الخليل بن احمد الفراهيدي(ت١٧٥هـ) ،ط: الثانية لسنة ١٢٠٩هـ :مادة(حقّ): ٣ /٦ .

٢٦. الأعراف: ١٠٥ .

٢٧ . لسان العرب:(حقّ):٧٩٨/٥.

٢٨. معجم مقاييس اللغة: الحسين احمد بن فارس (ت٣٩٥ هـ)، الدار الإسلامية، لسنة ١٤١٠هـ ـــ١٩٩٠م : مادة(حقّ) :١٥/٢.

٢٩ . تاج العروس:(حقّ): ٨٥/١٣.

٣٠ . لسان العرب: (حقّ) ٧٩٨/٥ .

٣١ . لسان العرب: ٨٦/١٣ .

٣٢ . القاموس المحيط : مجد الدين الفيروز آبادي ، ط: الثانية لسنة ١٣٧١هـ _ ١٩٥٢م ، مادة (حق) ٣/ ٢٢٨.

٣٣ . مجمع البحرين : الشيخ فخر الدين الطريحي (ت ١٠٨٥ هـ) ، ط: الأولى لسنة ١٩٨٥م ، مادة (حق) ١٤٨/٥ .

٣٤ . تاج العروس : ١٣/ ٨١ .

٣٥ . الحاقة : ٣ .

٣٦ . لسان العرب : مادة (حقّ) : ٨٠٢/٥ .

٣٧ . معجم ألفاظ القرآن : مجمع اللغة العربية المصري، مادة (ح ق ق)، الجزء الاول.

٣٨.اللسان : ٨٠٢/٥ والصحاح لأبي نصر إسماعيل الجوهري(ت ٣٩٨ هـ)ط: الأولى السنة ١٤١٨ هـ ـــ ١٩٩٨م،(حقّ):١١١٣/٢.

٣٩ . اللسان: ٨٠٢/٥ .

٤٠ . اللسان: ٨٧/١٣ .

٤١ . الصحاح: ٢/ ٠١١١٢

٤٢.اقرب الموارد في فصحى العربية والشوارد: سعيد الخوري اللبناني، ط: الأولى لسنة ١٣٧٤هـــــ ١٤١٦ هـ(حق)٦٩٠/١ – ٦٩١.

٤٣.معجم مقاييس اللغة : ٢/ ١٥.

٤٤ . ينظر: مناهج البحث في اللغة، تمام حسان: ١٢٤، ١٢٥.

٤٥ . العين: ١٣/١، ٥٣.

٤٦.الميزان في تفسير القران: محمد حسين الطباطبائي، منشورات الاعلمي للمطبوعات، ط :١ لسنة ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م :٢٢٣/١.

٤٧. الميزان في تفسير القران: ١٤ / ٢٦٣ و١ /٢٢٣ .

٤٨. مفردات القران، مفردات القرآن نظرات جديدة في تفسير ألفاظ قرآنية: للإمام عبد الحميد الفراهي، ط: الأولى لسنة ٢٠٠٢م دار العرب الإسلامية : ١٧١ .

٤٩ – المدخل لدراسة الفقه الإسلامي : ٤٦٨ .

٥٠ . ينظر في ذلك: مصباح الفقاهة، السيد الخوئي:٥٣/٢ـــ٥٤.

٥١. مصادر الحق في الفقه الإسلامي:عبد الرزاق السنهوري،منشورات الحلبي الحقوقية،ط:٢ لسنة ١٩٩٨ م:١/ ٥.

٥٢ . الحكم والحق بين الفقهاء والاصوليين، عدنان البكاء: ١٧ـــ٣٤. وقد أشار البكاء الى هذه العلاقة ضمنا ولم يصرّح بها.

٥٣ . إبراهيم : ٢٢ .

٥٤ . الاحقاف : ١١ .

٥٥ . يونس : ٤

٥٦ . الكهف : ٤٤ .

٥٧. معاني القران : لأبي زكريا الفرّاء (ت ٢٠٧ هـ) ،ط: الثانية، الهيأة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٠م : ١/١٥٥ .

٥٨ . ينظر معجم مفردات القرآن : ١٤٠ _ ١٤١.

٥٩ . ينظر وجوه القران : لأبي عبد الرحمن النيسابوري (ت ٤٣١هـ) ،ط: الأولى لسنة ١٤٢٢هـ ق - ١٣٨٠ ش ، مجمع البحوث الإسلامية: ١٧٨ _ ١٩١.

٦٠.ينظر الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز: للحسين بن محمد الدامغاني (ت ٤٧٨هـ)، ط: الأولى لسنة ١٤٢٤هـ ـــ ٢٠٠٢م : ١٨٨_١٩٠.

٦١.ينظر نزهة الأعين والنواظر: لجمال الدين أبي الفرج الجوزي(ت ٥٩٧ هـ) ط الأولى لسنة ١٤٢١ هـ ـــ ٢٠٠٠م دار الكتب العلمية :١٠٩ ـــ ١١١

٦٢ . ينظر الوجوه والنظائر في القران الكريم: هارون بن موسى، دار الحرية للطباعة بغداد لسنة ١٤٠٩ هـ _ ١٩٨٩م : ١٧٢_ ١٧٥.

٦٣ .ينظر وجوه القرآن : ١٩٠ _ ١٩١ .

٦٤ .البقرة :٧١ .

٦٥ .مفردات القرآن نظرات جديدة في تفسير ألفاظ قرآنية: للإمام عبد الحميد الفراهي: ١١٧.

٦٦ . مفردات غريب القران:

٦٧ . الانعام: ٦٢.

٦٨ . تاج العروس: ١٣/٧٩(حقق).

٦٩ . يونس: ٥.

٧٠ . يونس: ٥٣.

٧١ . ال عمران: ٦٠.

٧٢ . البقرة: ٢١٣.

٧٣ . يونس: ٣٣.

٧٤ . السجدة: ١٣.

٧٥ . المؤمنون: ٧١.

٧٦ . مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام: ١/١٠١.

٧٧ . آل عمران: ٦٢.

٧٨ . هود: ١٢٠.

٧٩ . القصص: ١ـــ٣.

٨٠ . القصص:٥ـــ٦.

٨١ . مغني اللبيب: ١/٣٢٩.

٨٢ . ينظر: تفسير البيضاوي، البيضاوي: ٢/٤٧ـــ٤٨.

٨٣ . المائدة: ٢٧.

٨٤ . الكهف: ١٣.

٨٥ . الكشاف للزمخشري: ٦٠٦/١.

٨٦ . صحيح البخاري: ٧٩/٢ــ٨٠.

٨٧ . التبيان للطوسي: ٤٩٢/٣، مجمع البيان: ٣١٥/٣.

٨٨ . المائدة: ٣٠.

٨٩ . المائدة: ٣١.

٩٠ . البقرة: ٢٦.

٩١ . الرعد: ١٧.

٩٢ . الزمر: ٢٧.

٩٣ . العنكبوت: ٤٣.

٩٤ . المدثر: ٣١.

٩٥ . تفسير الرازي: ١٣٣/٢.

٩٦ . تفسير الرازي: ١٣٣/٢ــ١٣٥.

٩٧ .إنما ذكرت (الحقّ) في الشريعة الاسلامية؛ لأن الشريعة تصدر عن بوتقة القرآن الكريم.

٩٨. ينظر: الشريعة الإسلامية في القران الكريم، عبد السلام التونجي، ط:٢ لعام ١٤٢٦هـ ــ١٩٩٧م جمعية الدعوة الإسلامية:١٣/٢- ٦٢.

٩٩.المدخل لدراسة الفقه الإسلامي: د. رمضان الشربانطي ود. جابر الشافعي، ط: الأولى٢٠٠٥م منشورات الحلبي الحقوقية :٤٦٩.

١٠٠ . الشريعة الإسلامية في القرآن الكريم :٢/ ١٧٣.

١٠١ . الموافقات في أصول الشريعة : للشاطبي، ط: السابعة لعام ١٤٢٦ هـ ـــ٢٠٠٥م ، دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان : ٢٤١/٢.

١٠٢ . المدخل لدراسة الفقه الإسلامي :٤٦٩ .

١٠٣ .الحكم والحق بين الفقهاء والأصوليين: د. عدنان البكاء ، ط:١ لسنة ١٩٧٦م ،مطبعة الغري الحديثة- النجف الاشرف:١٧٤.

١٠٤ .الشريعة الإسلامية في القران الكريم :١٧٣/٢ .

١٠٥ .المدخل لدراسة الفقه الإسلامي : ٤٧٢.

١٠٦ . المدخل لدراسة الفقه الإسلامي:٤٧٣.

١٠٧ . الحكم والحق: ١٧٢ .

١٠٨ . ينظر المدخل لدراسة الفقه الإسلامي : ٤٧٣_٤٧٤ والشريعة الإسلامية في القران الكريم :١٧٣/٢ والحكم والحق : ١٧٢ _ ١٧٤.

١٠٩ . الموافقات : ٢٤٣/٢ .

١١٠ . المدخل لدراسة الفقه الإسلامي : ٤٧٤.

١١١ . المدخل لدراسة الفقه الإسلامي : ٤٧٤.
١١٢ . ينظر: موسوعة الشيخ الخاقاني، آية الله الشيخ محمد محمد طاهر آل شبير الخاقاني: ١٢/ ٩ـــ١٢.
١١٣ . الاسراء: ٨١.
١١٤ . ينظر: موسوعة الشيخ الخاقاني، آية الله الشيخ محمد محمد طاهر آل شبير الخاقاني:٣٥٢/١١.
١١٥. ينظر: علم الدلالة: أحمد مختار عمر، ط: الأولى لسنة ١٤٠٢ هـ ـــ ١٩٨٢م، مكتبة دار العروبة : ٦٨.
١١٦ . اللغة العربية معناها ومبانيها : ٣٩.
١١٧ . البقرة : ٧١ .
١١٨ . الكشاف: للإمام جار الله الزمخشري(ت٥٣٨ه)،ط: الثالثة، ١٤٢٤ه ـــ٢٠٠٣م، ١/ ١٥٤.
١١٩ مجمع البيان: الشيخ الطبرسي (ت٥٤٨)، دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان:١٣٦/١.
١٢٠ . البقرة : ٧٠.
١٢١ . البقرة : ١٢١ والنعام :٩١ والحج : ٧٤ والزمر: ٦٧.
١٢٢ . وجوه القرآن : ١٨٧ـــــ ١٩١ .
١٢٣ . الكشاف: ١٨٢/١.
١٢٤ . التفسير الحديث : ترتيب السور حسب أسباب النزول : محمد عزّة دروزة، ط/الثانية لسنة: ١٤٢١ هـ _ ٢٠٠م دار الغرب الإسلامي :٢٣٥/٦.
١٢٥ .التفسير الكاشف: محمد جواد مغنية ، ط/ الثالثة : ١٤٢٦هـ _٢٠٠٥م دار الكتاب الإسلامي:١٩٣/١
١٢٦ . البقرة: ١٤٤ ، والتوبة : ١٢٢، و يونس :٤ ، والنحل : ٣٨.
١٢٧ . وجوه القران : ١٨٧_١٩١ .
١٢٨ . مجمع البيان :٢٢٧/٢.
١٢٩ . مجمع البيان: ٢٧٧/٢.
١٣٠ . يونس :٥٣.
١٣١ . يونس : ٥٣.
١٣٢ . يونس : ٥٥ : ، ولقمان: ٣٨ ، و الجاثية : ٣٢ .
١٣٣ . ينظر الوجوه والنظائر: للدامغاني : ١٨٩ .
١٣٤ . ينظر الوجوه والنظائر : للدامغاني :٨٨، ١٩، هارون بن موسى : ١٧٢,١٧٥.
١٣٥ . مجمع البيان: ٧/ ١٤٩ ـــ ١٥٠ .
١٣٦ . النور : ٤٨.
١٣٧ . النور:٤٩.
١٣٨ . مجمع البيان : ١٥٠/٧.
١٣٩ . البقرة : ١٤٩ .
١٤٠ . البقرة : ١٤٤.
١٤١ . البقرة : ١٤٧.

١٤٢ . معاني القران للفّراء :٨٥/١ .

١٤٣ . التفسير الكبير : للفخر الرازي (ت ٦-٤ هـ) ، دار الفكر ،١٤٤/٢ .

١٤٤ . الكشاف : ٢٠٢/١.

١٤٥ . البقرة :١٧٦.

١٤٦ . وجوه القران :١٨٧_١٩١.

١٤٧ . مجمع البيان :٢٦٠/٢.

١٤٨ . الكشاف : ٢١٥/١.

١٤٩ . البقرة : ٢٤٧.

١٥٠. التوبة : ٦٢.

١٥١. الأعراف : ١٠٥.

١٥٢ . معاني القران: للفراء : ٥١٦/١.

١٥٣. تفسير البغوي (المسمى معالم التنزيل) للإمام محمد البغوي(ت٥١٦ه)،ط:الأولى لسنة ١٤٠٦ه-١٩٨٦م دار المعرفة بيروت- لبنان : ١٨٥/٢.

١٥٤. البقرة :٢٨٢.

١٥٥. الكشاف : ١/ ١٨٣.

١٥٦ . آل عمران :٧١ ، البقرة :٤٢.

١٥٧ . وجوه القرآن : ١٨٧ .

١٥٨ . تفسير البغوي :٣١٥/١ .

١٥٩ . تفسير البغوي :٣١٥/١ .

١٦٠. مجمع البيان :٤٥٩/٢ .

١٦١ . ينظر م _ ن : ٤٥٩/٢ .

١٦٢ . ينظر مختصر الميزان :الياس كلانتر : ٥٠٠/١ .

١٦٣ . م _ ن : ٥٠١/١ .

١٦٤ . آل عمران : ١١٢ .

١٦٥ . البقرة/ ٦١.

١٦٦ . نزهة الأعين والنواظر :١١١.

١٦٧ . معاني النحو: ١٠١/١ــ ١٠٢.

١٦٨ . التوبة : ١١١ ، والكهف ٣٠٦ .

١٦٩ . ينظر تفسير البغوي : ٢: ١٠٧

١٧٠ . الانعام/ ١٢٨.

١٧١ . سورة ص / ٢٧.

١٧٢ . السجدة/ ١١.

١٧٣ . الانعام/ ٧٣.
١٧٤ . التبيان، الطوسي: ٤/ ١٧١ــ ١٧٢.
١٧٥ . الكشاف :٣٠٣/٢ ومختصر الميزان : ج٢٨/٢ .
١٧٦ . مجمع البيان :٧٥/٥ .
١٧٧ . مجمع البيان: ١٣٠/٥.
١٧٨ . يس: ٧.
١٧٩ . مختصر الميزان : ٣ / ٣٨.
١٨٠ . مجمع البحرين : ٥: ١٤٥ _ ١٤٦
١٨١ . تفسير غريب القران للطريحي: ٤٠٩، مجمع البحرين: ٥٤٥/١.
١٨٢ . التبيان، للطوسي: ٣٧٣/٥.
١٨٣ . التبيان، للطوسي: ٣٧٣/٥.
١٨٤ . يونس : ٥٣ .
١٨٥ . الكشاف : ٣٣٩/٢ .
١٨٦ . مجمع البيان :١١٥/٥.
١٨٧ . مجمع البيان : ١١٦/٥.
١٨٨ . مختصر الميزان : ٣/ ٤٩ .
١٨٩ . يونس : ٩٤.
١٩٠ . ينظر وجوه القران : ١٨٩ .
١٩١ . الكشاف : ١٨٩/٢ .
١٩٢ . مجمع البيان : ١٣٣/٢ .
١٩٣ . هود : ٧٩ .
١٩٤ . تفسير البغوي : ٣٩٥/٢ .
١٩٥ . الكشاف : ٢م٣٩٨ _ ٣٩٩ .
١٩٦ . مختصر تفسير الميزان : ٣/ ١٨٦ .
١٩٧ . الرعد :١٥ ، والزخرف : ٨٦ .
١٩٨ . معاني القرآن : ٦١/٢ .
١٩٩ . تفسير البغوي : ٣/ ١٢ .
٢٠٠ . مجمع البيان في تفسير القران : ٢٣٨/٥ .
٢٠١ . الإسراء : ٢٦ و الروم : ٣٨ .
٢٠٢ ، وجوه القران : ١٨٩ .
٢٠٣ . تفسير البغوي : ٢/ ٤٨٤ .
٢٠٤ . الكشاف : ٤٦٥/٣ .

٢٠٥ . مجمع البيان : ٨/ ٣٠٦ .
٢٠٦ . الانبياء: ٥٥ .
٢٠٧ . مجمع البيان : ٧/ ٥٢ .
٢٠٨ . التبيان: ١٠٥/٦.
٢٠٩ . الأنبياء ١١٢ .
٢١٠ . وجوه القران : ١/ ١٧٩ .
٢١١ . تفسير البغوي : ٣/ ٢٧٢.
٢١٢ . الكشاف : ٣/ ١٣٧ .
٢١٣ . المؤمنين : ٧٠ .
٢١٤ . القصص : ٧٥ .
٢١٥ . وجوه القران : ١٩٠ و الوجوه والنظائر لهارون بن موسى :١٧٢.
٢١٦ . مجمع البيان : ٤٤٢/٨ .
٢١٧ . الكشاف : ٣ / ١٩٠ .
٢١٨ . مختصر الميزان في تفسير القران : ٤/ ٣٨١ .
٢١٩ . م ـ ن : ٤ / ٧٠٩ .
٢٢٠ . المؤمنون : ٧١ .
٢٢١ . معاني القران: ٢/ ٢٣٩ .
٢٢٢ . تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل : ٣/ ٣١٤ .
٢٢٣ . الكشاف :: ٣/ ١٩١ .
٢٢٤ . النور : ٤٩ .
٢٢٥ . ينظر الوجوه والنظائر: للدامغاني:٨٨- ١٩٠ ولهارون بن موسى :١٧٢- ١٧٥.
٢٢٦ . مجمع البيان : ٧ / ١٤٩ – ١٥٠ .
٢٢٧ . النور : ٤٨ .
٢٢٨ . النور : ٤٩ .
٢٢٩ . مجمع البيان : ١٥٠/٧.
٢٣٠ . الفرقان : ٦٨ ، والإسراء : ٣٣ .
٢٣١ . الكشاف : ٣/ ٢٨٦ .
٢٣٢ . مجمع البيان : ٧/ ١٧٩ .
٢٣٣ . التبيان للطوسي: ٣١٦/٤.
٢٣٤ . النمل : ٧٩ .
٢٣٥ . الإسراء : ٨١ .
٢٣٦ . الوجوه والنظائر : للدامغاني: ١٨٩ و وجوه القران : ١٨٩ .

٢٣٧ . مجمع البيان : ٧/ ٢٣٣ .
٢٣٨ . م_ ن : ٦/ ٤٣٥ .
٢٣٩ . القصص : ٥٣ .
٢٤٠ . القصص : ٤٨ .
٢٤١ . الزخرف : ٢٩ .
٢٤٢ . مجمع البيان : ٩ _ ١٠ / ٤٥ .
٢٤٣ . الكشاف : ٤/ ٢٤٠ .
٢٤٤ . لقمان : ٣٠ والأنعام : ٦٦ والحج : ٦ .
٢٤٥ . تفسير الكشاف : ٥/ ٤٨٧ .
٢٤٦ . الميزان : ١٦/ ٢٣٦.
٢٤٧ . الميزان : ١٦/ ٢٣٦.
٢٤٨ . ص : ٢٢ .
٢٤٩ . تفسير البغوي : : ٤/ ٥٤ .
٢٥٠ . مجمع البيان : ٨ / ٤٧١ .
٢٥١ . ص : ٨٤ .
٢٥٢ . ينظر معاني القران للفراء : ٢: ٤١٢ _ ٤١٣ .
٢٥٣ . تفسير البغوي : ٤/ ٧٠ .
٢٥٤ . مجمع البيان : ٨/ ٤٨٦.
٢٥٥ . ق : ١٩ .
٢٥٦ . معاني القران : للفراء : ٣/ ٧٨ .
٢٥٧ . الكشاف : ٤ / ٣٧٦ .
٢٥٨ . المعارج : ٢٤ _ ٢٥.
٢٥٩ . مجمع البحرين : ١٤٨/٥ .
٢٦٠ . الكشاف : ٤/ ٦٠٠_٦٠١ .
٢٦١ . مجمع البيان : ١٠ / ٣٥٦ .